

إبراهيم بن عبد الله الغامدي

إبراهيم عبدالله علي الغامدي، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الغامدي، إبراهيم عبدالله علي

بماذا نؤمن؟. / إبراهيم عبدالله علي الغامدي - جدة ، ١٤٣٩ هـ

٢٠٢ ص ؛ ١٤.٥× ٢١.٥ سم

ردمك: ٢-٧٤٣٥-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١- العقيدة الإسلامية ٢- التوحيد أ.العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٤٣٩/٩٣٣١

رقم الإيداع: ١٤٣٩/٩٣٣١

ردمك: ٢-٧٤٣٥-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٤٠ - ٢٠١٨

ولطلبات الطباعة و التوزيع يرجى التواصل مع المؤلف على الأيميل

ibdibooks@gmail.com



إبراهيم بن عبدالله الغامدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد..

فهذا مختصر في العقيدة، سهل مُيسَّر، استقيته من الكتاب والسنة، وقد وضعت الأدلة في آخر الكتاب لمن أراد الرجوع إليها.

أسأل الله عز وجل أن ينفع به، وأن يكتب له القبول.

إبراهيم بن عبدالله الغامدي

السعودية – جدة

ibdibooks@gmail.com



الإيمان

[الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِالله وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَتؤمنَ بالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ]

وجود الله

﴿ أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴾

---

١ . نؤمن بوجود الله.

* وأن لهذا الكون إلهاً، يشعر بذلك كلُ إنسان بفطرته السليمة، وبعقله الرشيد، وبتفكره في مخلوقات الله عز وجل.

* ولا يتصوّرُ أحدٌ أن هذا الكونَ خُلِق من لا شيء. أو خَلَق نفسه بنفسه. أو جاء بالصدفة.

٢. ونؤمن بأن الله واحد.

* لا يشترك معه أحد في الخلق والأمر والملك والرزق والحكمة والتدبير، وغير ذلك من خصائصه عز وجل.

* وأنه واحد أحد. لم يلد ولم يولد. وليس له زوجة ولا شريك ولا شبيه ولا ولد.

٣. ونؤمن بأن الله هو الرب.

* الذي يخلق ويرزق ويحيي ويميت، ويفعل أفعاله كلها وحده عزوجل، دون مساعدة من أحد أو مشاركة.

٤. ونؤمن بأن الله هو الإله.

❋ الذي يستحق من عباده أن يعبدوه وحده عز وجل، ولا يشركوا معه أحداً من المخلوقين في أية عبادة من العبادات.

❋ فلا ندعو إلا الله وحده، ولا ننذر إلا لله وحده، ولا نذبح إلا لله وحده، ولا نتوكل إلا على الله وحده. وهكذا في كل العبادات.

٥. ونؤمن بجميع أسماء الله الحسنى وصفاته العلى.

* فنؤمن بكل أسمائه وصفاته التي وردت في القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة كما فهمها السلف الصالح.

* وأن كل أسمائه وصفاته تليق به عز وجل، وليست كيفيتها كالتي عند المخلوقين.

* فنقول مثلاً بأن لله عز وجل سمعاً وبصراً، ولكنهما ليسا كسمعنا وبصرنا، بل سمعٌ وبصرٌ حقيقيان يليقان به عز وجل. وهكذا في كل أسمائه وصفاته. ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.

* ولا ننفي شيئاً من أسمائه وصفاته التي أثبتها لنفسه وأثبتها له رسوله ﷺ.

* ولا نسميه عز وجل باسم ولا نصفه بصفة لم تثبت في القرآن الكريم أو السنة الصحيحة.

* ولا نفسر صفاته عز وجل بتفسيرات خاطئة وتأويلات باطلة، بل نؤمن بها ونثبتها كما هي.

* ونؤمن بأن الله واحد في أسمائه وصفاته، لا يشبهه فيها أحد، ولا يشترك معه فيها أحد.

* ونؤمن بأن الله فوق عرشه، لكنه معنا بسمعه وبصره وعلمه. يسمع كلامنا ويرى مكاننا ولا يخفى عليه شيء من أمرنا.

* ولا نقول مَن الذي خلق الله؟. فإذا وسوس الشيطان لنا بذلك قلنا: [نعوذ بالله من الشيطان الرجيم. آمنا بالله ورسله. الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد] ولا نعود إلى مثل هذا السؤال أبداً. فإن الله عز وجل ليس مخلوقاً بل هو الخالق سبحانه وتعالى.

٦. ونكفر بما يعبد من دون الله.

* فلا يصبح الإنسان مسلماً حقاً إلا بعد أن يؤمن بالله. ويكفر بما يُعبَد من دون الله.

* فلا يمكن أن يجتمع الإيمان بالله والإيمان بغيره في قلب مسلم أبداً.

٧. ونؤمن بملائكة الله.

* وأنهم خَلْقٌ من خَلْقِ الله.

* وهم عالم غيبي. خلقهم الله من نور. ومنحهم الانقياد التام لأمره فلا يعصون الله بل يفعلون ما يأمرهم به. ومنحهم القوة على تنفيذ أوامره عز وجل. وعددهم كبير لا يحصيهم إلا الله.

* وليس لهم من خصائص الله شيء. فهم لا يعلمون الغيب، ولا يملكون الرزق، وليس بيدهم الموت والحياة، ولا شيء من الأمر. فكل ذلك بيد الله عز وجل.

* وإنما يفعلون ما يأمرهم به الله سبحانه وتعالى.

* وأعمالهم التي يأمرهم بها الله عز وجل كثيرة منها: تسبيح الله عز وجل، وحمل الوحي إلى الأنبياء والرسل، وتسجيل أعمال البشر، وقبض أرواحهم حين ينقضي أجلهم الذي حدده الله، وغير ذلك من الأعمال الكثيرة.

* وقد سمى الله عز وجل ورسوله ﷺ بعض الملائكة: كجبريل وميكائيل وإسرافيل ومالك عليهم السلام.

٨. ونؤمن بوجود الجن.

* وأنهم خلق من خلق الله. مكلَّفون كالبشر. منهم من آمن ومنهم من كفر.

* وهم عالم غيبي. خلقهم الله من نار. وهم يعقلون ويأكلون ويشربون ويتناسلون.

* والمفسدون منهم يتسلطون على الإنس بالوسوسة والإغراء والإضلال.

* والمؤمن يحاربهم بالإيمان والعمل الصالح وكثرة الذكر.

* وليس لهم من خصائص الله شيء. فهم لا يعلمون الغيب. ولا يملكون الشفاء والرزق. ولا بيدهم وَهْب الذرية. وليس لهم من الأمر شيء. بل أمر المخلوقات كلها بيد خالقها عز وجل.

* ولا يجوز الاستعانة بهم واستحضارهم واستعمالهم في أي غرض من الأغراض.

* وإبليس هو كبير الشياطين وأول من عصى الله تعالى. وقد أقسم أن يضل البشر، وقد طلب من الله أن يمهله إلى يوم القيامة، فأمهله الله إلى ذلك اليوم.

٩. ونؤمن بالكتب التي أنزلها الله.

* فنؤمن بأن الله تعالى أنزل على رسله كتباً لهداية العالمين.

* ومن هذه الكتب: صحف إبراهيم عليه السلام. والتوراة التي أنزلها الله على موسى عليه السلام. والزبور الذي أنزله الله على داوود عليه السلام. والإنجيل الذي أنزله على عيسى عليه السلام. والقرآن الذي أنزله الله على رسوله محمد ﷺ.

* ونؤمن بأن جميع الكتب السابقة ـ ماعدا القرآن ـ قد وقع فيها تحريف وتغيير وزيادة ونقص.

* ونؤمن بأن القرآن قد نسخ الله به جميع الكتب السابقة. وتَكفَّل بحفظه. وأبقاه حجةً على الخلق أجمعين إلى يوم القيامة.

* ونؤمن بأن القرآن معجزة لا يمكن لأحد أن يأتي بمثله.

* ونؤمن بأن القرآن هو كلام الله حقاً. وقد أنزله الله على عبده ورسوله محمد ﷺ عن طريق جبريل عليه السلام.

* ونؤمن بأن القرآن منهج كامل للحياة؛ عقيدةً وعبادةً وسلوكاً وحكماً وسياسةً واجتماعاً.

١٠. ونؤمن برسل الله.

* الذين أرسلهم الله إلى خلقه. يدعونهم إلى عبادته وحده عز وجل.

* ونؤمن بأن جميع الرسل بَشَرٌ مخلوقون. ليس لهم من خصائص الله شيء. فهم لا يَخْلُقون ولا يرزقون ولا يعلمون الغيب ولا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم نفعاً ولا ضراً.

* وأن أفضلهم أولو العزم من الرسل وهم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

* وأن محمداً ﷺ هو خاتم الأنبياء والمرسلين. وأفضلهم. وخير الخلق أجمعين. أرسله الله إلى الخلق كلهم إنسهم وجِنّهم باختلاف ألوانهم وأديانهم وألسنتهم. وشريعته صالحة لكل زمان ومكان فلا نبي بعده إلى يوم القيامة.

* ونؤمن بأن عيسى عبدُ الله ورسولُه. خلقه الله بدون أب كما خلق آدم بدون أب وأم.

* وأنه عليه السلام لم يَدْعُ الناسَ إلى عبادته أو عبادة أُمّهِ الصِدّيقة العابدة مريم ابنة عمران، بل دعا الناس إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

* وأنه عليه السلام لم يُقتَلْ ولم يُصلَبْ كما يدّعي اليهود بل نجاه الله منهم بأن ألقى شبهه على رجل آخر، فقتلوه وصلبوه ظناً منهم بأنه عيسى عليه السلام. ثم رفع الله عيسى عليه السلام إليه عز وجل.

* وسوف ينزله الله عز وجل في آخر الزمان إلى الأرض ليَقتُل الدجال ويقاتل أعداء الله ويحكم بدين الإسلام وشريعة محمد ﷺ. حتى يتوفاه الله فيموت ويدفن كغيره من البشر.

١١. ونؤمن باليوم الآخر.

* فنؤمن بأن يوم القيامة لا شك سيقع، ولا يعلم موعد قيام القيامة إلا الله وحده لا شريك له.

* وأن لها علامات إذا وقعت دلت على أن القيامة قريبة جداً:

* فنؤمن بظهور **المهدي**. وهو رجل من آل بيت النبي ﷺ، اسمه كاسم الرسول ﷺ: محمد بن عبد الله، يخرج عندما يعم الأرض الظلم والفساد والطغيان، فيحكم الأرض ويملؤها قسطاً وعدلاً بعدما ملئت جوراً وظلماً.

* ونؤمن بخروج **الدجال**. وهو رجل كذاب يخرج في آخر الزمان يدّعي الربوبية، وهو أكبر فتنة يتعرض لها الناس، يقدِّر الله أن تظهر على يديه أمورٌ خارقة، يغتر بها ضعاف النفوس فيتبعونه، فهو يأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويحيي الموتى، ولديه جنة ونار.. وغير ذلك، لكن أصحاب الإيمان القوي والعقيدة الصحيحة يعرفونه بوصف النبي ﷺ له ويعلمون أنه كاذب دجال، وأنه لا إله إلا الله.

* ونؤمن **بنزول عيسى عليه السلام**. فهو عليه السلام لم يقتله اليهود ولم يصلبوه، بل رفعه الله إليه. فيأمره الله عز وجل فينزل إلى الأرض، ويقتل الدجال، ويدعو إلى دين الإسلام، ويحكم به، ويكسر الصليب ويقتل الخنزير. ويمكث حتى يتوفاه الله ويصلي عليه المسلمون.

* ونؤمن بخروج **يأجوج ومأجوج،** وهما أمتان من بني آدم، وهم مفسدون، حبسهم ذو القرنين لفسادهم وبَنى عليهم سداً، ومنذ ذلك الحين وهم يحاولون حفره ونَقْبَه، حتى يأذن الله بخروجهم آخر الزمان، فيفسدون في الأرض ويخربون الدنيا أخضرها ويابسها ويشربون مياه البحار والأنهار التي تقابلهم. حتى يشتكي الناس إلى عيسى عليه السلام بعد أن قتل الدجال، فيدعو عليهم فيهلكهم الله عز وجل.

* ونؤمن **بطلوع الشمس من مغربها.** وهي من آخر العلامات التي تدل على وقوع يوم القيامة. فإذا طلعت الشمس من جهة المغرب ولم تطلع كالعادة من جهة المشرق، حينها يراها الناس فيؤمنون، ولكن إيمانهم هذا لا يقبل منهم.

* ثم نؤمن **بالموت** وأن الله قد كتب الفناء على كل الخلق.

* ونؤمن **بفتنة القبر** وأن العبد المؤمن أو الكافر إذا وضع في القبر يأتيه ملكان فيسألانه عن ربه وعن دينه وعن نبيه.

* ونؤمن **بعذاب القبر ونعيمه.** فالمؤمن يثبته الله فيجيب على الأسئلة الثلاثة إجابة صحيحة، فيُفسَح له في قبره، ويُفتَح له بابٌ إلى الجنة ليأتيه من ريحها وطيبها. وأما الكافر أو المنافق فإنه لا يستطيع الإجابة، فيُضَيَّق عليه القبر، ويُفتَح له بابٌ إلى النار ليأتيه من حرها وسَمومها.

* ونؤمن **بالنفخ في الصور.** والصور قَرْنٌ عظيم يَنفُخ فيه إسرافيلُ عليه السلام نفختين بأمر الله. النفخة الأولى يموت على أثرها كل الخلائق الإنس والجن والملائكة، إلا بعض الخلق، ثم يأمر الله عز وجل مَلَك الموت بقبض أرواح الباقين، ثم يأمر سبحانه ملك الموت بقبض روحه هو أيضاً، وعندئذ

تبقى السموات والأرض خالية من الخلق، ولا يبقى إلا الله الواحد القهار.

* وبعد النفخة الأولى وموت الخلق أجمعين يحيي الله عز وجل إسرافيل ويأمره أن ينفخ النفخة الثانية، فيبعث الله على أثرها الخلق أجمعين منذ خلق الله الدنيا إلى قيام الساعة الإنس والجن والحيوانات والطيور.

* ونؤمن **بالبعث والحشر.** وأن الله يبعث المخلوقات كلها يوم القيامة، ويحشرهم ويجمعهم للحساب والقضاء.

* ونؤمن **بالعَرض والحساب.** وأن الله عز وجل إذا جمع العباد للحساب يعرض عليهم أعمالهم ويقررهم عليها، ليس بين العبد وربه ترجمان.

* ونؤمن **بالميزان.** الذي يضعه الله عز وجل بعد أن ينقضي العرض فتوزن أعمال العبد، وحينها لا يظلم الله عباده مثقال ذرة من عمل.

* ونؤمن **بالصراط.** وهو الجسر الممدود على ظهر جهنم ليعبر الناس كلهم عليه إلى الجنة. وأنه أَحَدُّ من السيف وأدَقُّ من الشَعرة وفي حافَتَيْه كلاليبُ معلَّقة تأخذ من أُمِرَتْ به. ويكون مرور الناس على هذا الصراط بحسب أعمالهم، فكلما كمل إيمان العبد وقوي مَرَّ بسرعة، وتتناقص السرعة بتناقص الإيمان والأعمال، فمنهم من يمر كطرف العين ومنهم من يمر كالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل ومنهم من يسحب ومنهم من يسقط من الصراط إلى جهنم.

* ونؤمن **بالحوض.** وهو حوض ماء عظيم، أعطاه الله النبيَّ ﷺ لكي يسقي أمته منه يوم القيامة قبل دخولهم الجنة.

* ونؤمن **بالجنة.** والجنة هي الدار التي أعدها الله في الآخرة لعباده المؤمنين. لا يفنى نعيمها ولا يموت سكانها ولا يهرم شبابها ولا يمل ولا يحزن

أهلها. فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وأكبر نعيم فيها وأعظم لذة بها هو رؤية المؤمنين لوجه ربهم عز وجل عياناً، كوضوح القمر ليلة البدر ووضوح الشمس ليس دونها سحاب. والجنة درجات يدخل المؤمن الدرجة التي تناسب إيمانه وعمله وقد يتفضل الله عليه برفعه درجة أعظم من التي يستحقها.

* ونؤمن **بالنار.** والنار هي الدار التي أعدها الله تعالى في الآخرة عقاباً للكافرين والعصاة من المسلمين. وهي دركات والعذاب فيها أنواع وأقسام بحسب معصية من يدخلها. وأهلها لا يخرجون منها بل هم خالدون فيها أبداً. لكن العصاة من المؤمنين الموحِّدين يدخلون النار ويُعذَّبون بقدر معاصيهم ثم يخرجون منها برحمة الله. حتى يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان. ويخلد فيها من مات على الشرك والكفر.

١٢. ونؤمن بالقدر خيره وشره.

❊ فالله عز وجل هو الفعال لما يريد. لا يكون شيء إلا بإرادته. ولا يخرج شيء عن مشيئته. وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره.

❊ فنؤمن بأن الله عز وجل عَلِمَ بعلم سابق جميع ما كان وما يكون في السموات والأرض. وعلم أحوال عباده وأرزاقهم وآجالهم وأعمالهم وغير ذلك من شؤونهم.

❊ وأن الله كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلق وما يحصل لهم قبل أن يخلق السموات والأرض.

❊ وأنه لا يكون شيء في السموات والأرض إلا بإرادة الله ومشيئته.

❊ وأن كل شيء في السموات والأرض مخلوق لله تعالى، لا خالق غيره ولا رب سواه.

* ولا نقول إن العبد ليس له قُدرة ولا اختيار، ولا نقول إنه مسيّر لا مخيّر كالريشة في مهب الريح. بل إن العبد يعمل الأعمال باختياره دون أن يجبره أحدٌ.

* والله عز وجل قد بيّن للناس طريق الطاعة وطريق المعصية، وجعل للإنسان حرية الاختيار ولم يجبره على فعل شيء أبداً. لكنه وعد من آمن بالجنة وتوعّد من كفر بالنار.

* وكل ما يعمله العبد فهو تحت علم الله ومشيئته وإرادته عز وجل.



الإسلام

[بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ]

١٣. ونشهد أن لا إله إلا الله.

* أي نعترف بأنه لا يوجد معبود يستحق العبادة حقاً إلا الله وحده لا شريك له.

١٤ . ونشهد أن محمداً رسول الله.

❋ فنؤمن بأن الله عز وجل أرسل محمداً ﷺ إلى جميع الخلق يدعوهم إلى الله عز وجل.

❋ وأنه يجب علينا نحوه أن:

- نطيعه فيما أمرنا به.
- ونصدقه فيما أخبرنا به.
- ونجتنب ما نهانا عنه.
- وأن لا نعبد الله إلا بما شرعه لنا وعلمنا إياه.

❋ فكل عبادة ليست على منهجه وسنته وطريقته فهي مردودة لا يقبلها الله.

﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾

١٥. ونقيم الصلاة.

* ولا نتركها أبداً في حال الحضر أو السفر، أو الأمن أو الخوف، أو الصحة أو المرض، أو الشباب أو الكهولة.

* ومن تركها جاحداً إياها فقد كفر. ومن تهاون بها أو أخّرها عن وقتها فهو على خطر.

* فهي عماد الدين الذي لا يقوم إلا به، وأحب العمل إلى الله، وفضلها عظيم.

١٦. ونؤدي الزكاة.

* والزكاة نِسبةٌ معينة في بعض ما يملكه الإنسان، يخرجها لله عز وجل ويدفعها للفقراء والمساكين وغيرهم ممن أمر الله بدفعها لهم.

* وقد رغّب الإسلام في أدائها. وتوعّد مَن مَنَعها بالعذاب الأليم يوم القيامة.

* وفي الزكاة إحسان للخلق. وتطهير للمال وحماية له من الآفات. وتطهير للنفوس من البخل. وعبودية وقربة لله عز وجل.

* وهي ليست غرامة ولا ضريبة تنقص المال وتضر صاحبه بل هي في الحقيقة تزكي المال وتزيده وتباركه.

١٧. ونصوم رمضان.

* فنمتنع عن الأكل والشرب والجماع. في شهر رمضان. من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

* وفضل الصوم في الإسلام عظيم.

* وفي الصوم تزكية للنفس من الأخلاق الرذيلة. وصحة للجسم. وتزهيد في الدنيا وشهواتها. وترغيب في الآخرة. وباعث على العطف على الفقراء وإحساس بآلامهم. وعبودية وقربة لله عز وجل.

١٨. ونحج إلى بيت الله الحرام.

* مَرةً في العمر. إذا استطعنا ذلك بدنياً ومادياً.

* وهو من أفضل الأعمال، ويغفر الله به كثيراً من الذنوب.

* وفي الحج تتجلى روح المساواة والوحدة. وفيه يتزود المسلم بطاقة روحية عظيمة. وفيه يتعوّد على مفارقة الأحباب وتحمل المشاق في سبيل الله. وفيه يلتقي إخوانه من شتى بقاع العالم للتعارف والتشاور والتناصح والتناصر.

١٩ . ونؤمن بأن الإسلام هو الدين الذي لا يقبل الله ديناً غيره.

* ومَن قال اليوم إن هناك ديناً مقبولاً عند الله سوى دين الإسلام فقد خالَفَ القرآن.



الإحسان

[الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ]

٢٠. ونحسن في عبادتنا لله.

* فنراقب الله تعالى فيها، ولا نراقب المخلوقين.

* ونعبد الله كأننا نراه. فإن لم نكن نراه فإنه يرانا.



التوحيد

(وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا)

٢١. ونؤمن بأن الغاية من وجودنا في هذه الحياة هي عبادة الله وحده عز وجل.

* فلم يخلق الله الجن والإنس إلا لعبادته سبحانه.

* ولم يرسل الرسل إلا للدعوة إلى توحيده عز وجل.

٢٢. ونوحِّد الله عز وجل.

* فالتوحيد حق الله على العباد.

* وهو أعظم ما أمر الله به سبحانه.

* كما أن الشرك أعظم ما نهى عنه الله سبحانه.

* والتوحيد أعظم طاعة لله عز وجل.

* كما أن الشرك أعظم معصية.

٢٣. ونُـقدِّر الله حق قدره. ونعظمه عز وجل حق تعظيمه.

* وذلك بأن نعبده عز وجل وحده. ونوحّده ولا نشرك به شيئاً.

* ولا نفعل كالمشركين الذين لم يعرفوا الله حق معرفته، ولم يقدروه حق قدره. وإنما أشركوا معه في العبادة غيره. فدعوا غيره سبحانه واستغاثوا بغيره وتوكلوا على غيره. وغير ذلك من أنواع الشرك.

* مع أنه هو العظيم الذي لا أعظم منه، القادر على كل شيء، والمالك لكل شيء، وكل شيء تحت قهره وقدرته ومشيئته.

* ومن نظر إلى مخلوقات الله عز وجل وكيف خضعت لعظمته وكبريائه، ومجده وجلاله، وعزه وسلطانه؛ عَلِمَ عِلْمَ اليقين أنه المعبود وحده، المحمود وحده، الذي يجب أن يبذل له غاية الذل والتعظيم، وغاية الحب والتألّه. وأنه الحق وما سواه باطل.

٢٤. ونعرف فضل التوحيد.

* فمن وحَّد الله عز وجل ولم يخلط توحيده بنوع من أنواع الشرك كان له الأمن والاهتداء.

* وكفَّر الله عنه ذنوبه.

* وحرّم عليه النار.



الشرك

(إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٌ)

٢٥. ونبتعد عن الشرك.

* فهو الطريق الموصل إلى الخلود في النار. والحرمان من الجنة. وعدم مغفرة الله.

٢٦. ولا نصرف شيئاً من العبادة لغير الله.

* بل نصرف جميع أنواع العبادة لله وحده لا شريك له. فكما أن الله خلق جميع المخلوقات وحده دون شريك أو مساعد فيجب على الخلق كذلك أن يصرفوا جميع أنواع العبادة له وحده دون سواه.



التوحيد والشرك

في الأعمال الباطنة

التوكل

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ﴾

---

٢٧. ولا نتوكل على غير الله. بل نتوكل على الله وحده لا شريك له.

الخشية

﴿فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي﴾

---

٢٨. ولا نخشى غير الله. بل نخشى الله وحده لا شريك له.

الرجاء

﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾

٢٩. ولا نرجو غير الله. بل نرجو الله وحده لا شريك له.

الرغبة والرهبة والخشوع

﴿وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾

٣٠. ولا نَرغَب ولا نَرهَب ولا نخشع إلا لله وحده لا شريك له.

الحب

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ﴾

---

٣١. ولا نحب أحداً من المخلوقين كمحبة الله عز وجل.

* بل نقدّم محبته عز وجل على جميع ما نحب. ونحب ما يحبه الله ونبغض ما يبغضه الله عز وجل.

الخوف

﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

---

٣٢. ولا نخاف أحداً من المخلوقين كخوفنا من رب العالمين.

* كالذي يخاف من صاحب قبر أن يوقع به مكروهاً أو يغضب عليه فيسلبه نعمة أو نحو ذلك. أو كمن يخاف من الجن فيقدم لهم القرابين وأنواع الطاعات خوفاً من سطوتهم.

٣٣. ونخلص أعمالنا لله وحده لا شريك له.

* فتتعلق قلوبنا به وحده عز وجل. ونطلب منه وحده الرضا والثواب في كل أعمالنا الظاهرة والباطنة دون النظر إلى المخلوقين. فالمخلوق ليس بيده نفع ولا ضر ولا ثواب ولا عقاب. بل كل ذلك بيد الخالق عز وجل وحده دون سواه.

الرياء

[إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ: الرياء]

٣٤. ونَحذَر من الرياء والسمعة.

* فعلينا ألا نريد الدنيا بأعمالنا.

* بل يجب أن نصلي لله وحده ونصوم لله وحده ونحج لله وحده ونتصدق لله وحده، ولا يكون همنا أن ينظر الناس إلينا أو يمدحونا بل يجب أن نقصد بكل ذلك وجه الله وحده لا شريك له.



التوحيد والشرك

في الأعمال الظاهرة

٣٥. ولا نتبرك بشجر. أو حجر. أو مكان. أو قبر. أو شخص.

❋ فلا نطلب البركة من عالم أو عظيم أو شيخ، مهما كان.

❋ ولا نطلبها من ميت أو قبر أو شجرة، أو جماد أو مكان.

❋ إنما نطلبها من الله وحده لا شريك له.

❋ فالأحياء والجمادات لا يملكون الضر والنفع.

❋ وقد كان المشركون في الجاهلية يعظمون آلهتهم ويلتمسون منها البركة.

❋ فلا تُطلَب البركة إلا من الذي يملكها. وهو الله وحده لا شريك له.

* والواجب علينا ألا نفعل كما يفعله بعض الناس من العكوف عند قبور الصالحين والمجاورة عندها والتمسّح بها وتقديم النذور لها. والتبرّك ببعض الأماكن والأشجار.

* ولا نفعل كما يفعله البعض الآخر من التمسح بمقام إبراهيم وحجرة النبي ﷺ. وجدران الكعبة وأستارها.وصخرة بيت المقدس. يفعلون كل ذلك التماساً للبركة.

* فيا سبحان الله!! كيف يتجهون إلى الرفات والحجارة والحديد والطين والصخور والأشجار والعتبات والأبواب. ولا يتجهون إلى الواحد الأحد الملك الوهاب.

٣٦. ولا نتوسّل بأحد من الأحياء ولا الأموات.

* بل نتوسل إلى الله بأسمائه عز وجل وصفاته. فنقول مثلاً:
"اللهم إنا نتوسل إليك بأنك الرحمن أن ترحمنا. أو يا غفور اغفر لنا..".

* ونتوسل إليه سبحانه بأعمالنا الصالحة. فنقول مثلاً: "اللهم ببرّنا لوالدينا اغفر لنا وارحمنا".

* ولا نقول: "اللهم بفلان اغفر لنا". مهما كان المتوسَّل به.

* ولا نتوسل بجاه أحد أبداً. فلا نقول "اللهم بجاه محمد ﷺ ارزقني أو اغفر لي.." فكل هذا لم يفعله صحابة رسول الله ﷺ.

٣٧. ولا نطلب الشفاعة إلا من الله وحده.

* فقد كان المشركون في الجاهلية يقولون: إننا لا نعبد هذه الآلهة من أصنام وأوثان إلا لتشفع لنا عند الله، لأن لها جاهاً عظيما عنده، مثلما نتقرّب إلى ملوك الأرض بشفاعة بعض الوجهاء، لقضاء حوائجنا وإدراك مآربنا.

* وهذا شرك أكبر، وتشبيه لله العظيم الجليل ملك الملوك، بملوك الأرض الأذلة الفقراء. ونسوا بأن باب الله مفتوح، لا يحتاج إلى شفاعة شافع، ووساطة وسائط.

* فالواجب علينا ألا نطلب الشفاعة إلا من الله وحده، فهو الذي يملكها.

* أما المشركون الذين طلبوا الشفاعة من غير الله فإن شفاعتهم هذه لا تنفعهم في الآخرة عند الله.

* وكيف تشفع لهم آلهتهم الباطلة وهي لا تملك شيئا ولا تملك نفعاً ولا ضراً.

* وإنما تنفع الشفاعةُ المؤمنين أهلَ التوحيد والإخلاص والمتابعة الذين كانوا يطلبونها من الله وحده. وذلك بعد أن يأذن الله للشافع أن يشفع. وبعد أن يرضى سبحانه وتعالى. فله عز وجل الشفاعة كلها. وهو مالكها.

* ويأذن الله يوم القيامة لرسوله ﷺ في الشفاعة، إكراماً له، وتفضيلاً له على باقي الأنبياء والمرسلين.

فيشفع الرسول ﷺ عدة شفاعات:

* أعظمها وهي خاصة به دون سواه: الشفاعة الكبرى، في الموقف العظيم يوم القيامة، عندما يشتد الكرب والغم، وتدنو الشمس من الخلائق، فيطلب الخَلقُ من الأنبياء أن يشفعوا لهم عند الله حتى يقضي بينهم. فيتأخر عن ذلك الأنبياء عليهم السلام، حتى تنتهي إليه ﷺ فيقول: أنا لها. فيشفع فيهم إلى الله، فيقضي الله سبحانه بين عباده.

* ويأذن الله يوم القيامة لرسوله ﷺ. ولغيره من الأنبياء والمرسلين والملائكة. والمؤمنين. ولكل من أذن الله عز وجل ورضي عنه.أن يشفعوا لمن يرضى الله عنهم، ويقبل فيهم الشفاعة، من أهل التوحيد والإخلاص والمتابعة.

الدعاء

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

---

٣٨. ولا ندعو غير الله. بل ندعو الله وحده لا شريك له.

النذر

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾

---

٣٩. ولا ننذر لغير الله. بل ننذر لله وحده لا شريك له.

الاستعاذة

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾

---

٤٠. ولا نستعيذ بغير الله. بل نستعيذ بالله وحده لا شريك له.

الاستغاثة

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾

---

٤١. ولا نستغيث بغير الله. بل نستغيث بالله وحده لا شريك له.

الاستعانة

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

---

٤٢. ولا نستعين بغير الله. بل نستعين بالله وحده لا شريك له.

الذبح

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾

---

٤٣. ولا نذبح لغير الله. بل نذبح لله وحده لا شريك له.

٤٤. ولا نحكم إلا بشرع الله.

* فلا حُكْمَ إلا لله وحده لا شريك له. فيجب ألا نحتكم في حياتنا كلها إلى العادات أو التقاليد أو الأعراف أو الأنظمة والقوانين المخالفة لشرع الله ولو كانت من عند أكثر البلاد حضارة وعلماً. فلا يُشرِّع للخلق ولا يحكم بينهم مثلُ خالقهم عز وجل.

* فيجب أن نحكِّم شرع الله عز وجل المنزَل في قرآنه أو ما جاء على لسان رسوله ﷺ في كل صغيرة وكبيرة في حياتنا الشخصية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وفي كل مناحي الحياة.

٤٥. ولا نطيع أحداً من المخلوقين في تحليل حرام أو تحريم حلال ولو كان عالماً أو سلطاناً.

❋ فالله هو الذي له الحكم. وهو الذي يحلل ويحرم.

❋ والواجب علينا ألا نقدم طاعة المخلوقين وحكمهم على طاعة وحكم الله عز وجل.

❋ فكما أن العبادة كلها لله فالحكم أيضاً كله لله وحده لا شريك له.

٤٦. ونؤمن بأن الله وحده هو الذي بيده النفع والضر.

* وأن الأنبياء والمرسلين، والأولياء والصالحين، وعباد الله أجمعين.

لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم نفعاً ولا ضراً.

* وأن الملائكة والجن. لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم نفعاً ولا ضراً.

* وإنما الذي بيده النفع والضر هو الله وحده لا شريك له.

* وأن كل المخلوقين، الأحياء والأموات، الإنس والجن والملائكة:

* لا قدرة لهم على كشف ضر أراده الله لعبده، من مرض أو فقر أو بلاء وشدة.

* ولا قدرة لهم على جَلْب ضر لم يكتبه الله على عبده.

* ولا قدرة لهم على مَنع نَفع أراده الله لعبده، من صحة وعافية وخير.

* ولا قدرة لهم على جلب نفع منعه الله عن عبده.

* لأن كل ذلك بيده عز وجل وحده لا شريك له.

* ولا فرق بين اعتقاد المشركين في الأصنام والملائكة والأنبياء والصالحين بأنها تدفع الشر وتجلب الخير، وبين اعتقاد البعض في الخيوط والخَرَز والصَدَف والتمائم وغير ذلك بأنها تدفع العين والمرض وتجلب الخير والسعادة.

* فكل ذلك لا يجوز، لأن الله هو المتفرد بالنفع والضر.

٤٧. فلا نلبس حلقة معتقدين أنها تزيل المرض عنا.

* كمن يضع حلقة من نحاس على عضده ليذهب عنه المرض. لأنه من اعتقد أن هذه الحلقة هي التي تدفع أو ترفع المرض عنه قد جعل شريكاً مع الله في الخلق والأمر والتدبير، ولأنه تعلّق قلبه بهذه الحلقة طمعاً ورجاءً لنفعها.

* وشبيه بذلك من يلبس أولاده خلاخيل الحديد ليدفعوا الموت عنهم. أو من يلبسون خواتم ذات فصوص معينة معتقدين أنها تحفظهم من الجن. وغير ذلك من الخرافات.

* فكل تلك الأشياء ليست أسباباً شرعية، ولا أدوية مباحة.

* فالجائز للإنسان إذا مرض أن يرقي نفسه بالرقية الشرعية بالقرآن والسنة. ويتداوى بالأدوية الطبية المباحة. ولا يكون قلبه مع ذلك متعلقاً بالرقى والأدوية. بل يعمل بالأسباب ويتعلق قلبه بالملك الوهاب، الذي قال عنه إبراهيم عليه السلام ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾.

٤٨. ولا نضع على أيدينا خيوطاً معتقدين أنها تحمي من الحمى.

* حتى لو كانت قلوبنا متعلقة بالله وليست متعلقة بالخيوط. لأن هذه الخيوط ليست أسباباً صحيحة لزوال المرض.

* فالأسباب لا يجوز منها إلا ما أباحه الله تعالى وما أباحه رسوله ﷺ من الرقى الموجودة في القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة. أو من الأدوية المباحة. مع تعلق القلب بالله وعدم الاعتماد عليها.

* أما التمائم والخيوط والوَدَع والحروز والطلاسم وغير ذلك فهي من الخرافات التي ينبغي إنكارها وإزالتها.

٤٩. ولا نعلق القلائد والتمائم والوَدَع والتعاويذ والعزائم وغير ذلك، لا على أنفسنا ولا على أحد غيرنا، معتقدين أنها تحمي من العين أو من الأمراض.

* كالقلائد التي يعلقها بعض الناس على سياراتهم أو أبواب بيوتهم وحوانيتهم وغير ذلك، اتقاءً للعين وخوفاً من الحوادث والسرقة، فكل هذا لا يجوز.

* وكالخرزات أو الصَدَف أو العظام التي يعلقها بعض الناس على الأطفال، معتقدين أنها تدفع العين.

* كما يجب علينا أن لا نعلق التمائم أيضاً ولو كانت من الكتاب والسنة إذا رجونا نفعها وبركتها واعتقدنا أنها تدفع العين.

* فإنما النفع والضر بيد الله عز وجل وحده لا شريك له.

٥٠. ولا نعلق أي شيء معتقدين أنه يحبب الزوجين إلى بعضهما.

* فبعض الناس يكتب كتابات وأدعية وخطوطاً وحروفاً وأسماء، يزعمون أنها تحبب المرأة إلى زوجها والرجل إلى امرأته.

* ولا يجوز فعل ذلك. لما يعتقده أولئك الناس أن هذه الأشياء تبعد الشر وتجلب النفع.

* وإنما النفع والضر بيد الله عز وجل وحده لا شريك له.

٥١. ولا نستخدم الرقى الشركية، التي يستعان فيها بغير الله تعالى.

أما الرقى الجائزة فهي التي:

* لا يكون فيها شرك ولا استغاثة بغير الله، ولا دعاء غيره عز وجل.

* ولا تُطلَب من ساحر ولا عرّاف ولا كاهن.

* بل تكون بعبارات ومعانٍ معلومة، وليس فيها طلاسم أو ألفاظ غير مفهومة.

* وتكون بكلام الله وأسمائه وصفاته عز وجل.

* والأدعية والرقى المأثورة عن النبي ﷺ.

* ولم يتعلق قلب الإنسان بها. بل يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى. فيتعلق قلبه بالله عز وجل الذي بيده وحده شفاء الأمراض.

٥٢. ولا نستعمل السحر. ولا نذهب إلى السحرة.

* لأن الساحر لا يكون سحره مؤثراً حتى يستخدم الشياطين.

ولا يمكن للشياطين أن تخدمه إلا إذا أشرك بالله عز وجل. فإذا عمل بعض الأعمال الشركية بالقول أو بالفعل فإن الشياطين تتعاون معه للإضرار ببني آدم.

* فلذلك لا يكون الساحر إلا كافراً أو مشركاً بالله عز وجل غالباً، وإن كان يُظهِر الإسلام.

* و السحر له حقيقة وله تأثير على الإنسان، لكن تأثيره لا يكون إلا بإذن الله. لذلك أمرنا الله عز وجل بأن نستعيذ من شر النفاثات في العقد وهُنّ الساحرات.

* والسحر من السبع الموبقات المهلكات.

وللسحر آفات كثيرة منها: استخدام الشياطين والتعلق بهم والتقرب إليهم بما يحبون ليقوموا بخدمة الساحر وتحقيق مطلوبه.

* ومن آفات السحر: ادعاء علم الغيب وادعاء مشاركة الله في علمه.

* ومن آفات السحر: التصرفات المحرمة والأفعال القبيحة كالإضرار بالناس والقتل والتفريق بين المتحابين وتغيير العقول وغير ذلك من الآفات.

* ولذلك حكم الشرع الحنيف على الساحر بالقتل.

* ولا يجوز الذهاب إلى السحرة ليسحروا أحدَ المخلوقين. فإن ذلك مشاركة للساحر في الإثم.

* ومن ذهب إليهم، أو اعتقد أن عملهم مباح فهو على خطر عظيم.

٥٣. ولا نستعمل الصَرْف والعَطف.

* أي لا نستعمل السحر ولا نذهب إلى السحرة بغرض صرف إنسان وإبعاده عما يحبه قلبه ويهواه كصرفه مثلاً عن محبة زوجته إلى بغضها. أو محبة أولاده إلى بغضهم.

* ولا نستعمل السحر ولا نذهب إلى السحرة بغرض عَطف إنسان وتحبيبه إلى ما يكرهه قلبه.

* فكل ذلك محرم لأنه من أنواع السحر.

٥٤. ولا نستعمل العِيافة والطَرق والطيرة.

* كما كان أهل الجاهلية يفعلون.

* كتنفير الطيور وإرسالها فإذا ذهبت يميناً فَعَل كذا. وإذا ذهبتْ يساراً فَعَل كذا.

* والتفاؤل أو التشاؤم بأسماء الطيور وأصواتها وممرها واتجاهها.

* والتشاؤم بما يراه الإنسان أو يسمعه.

* والخط في الأرض. والضرب بالحصى والرمل. بقصد علم الغيب واكتشاف المجهول.

* فكل ذلك لا يغني من قضاء الله شيئاً. فالله وحده هو الذي بيده مقاليد الأمور.

* ومثل تلك الأمور الجاهلية القديمة ما يفعله بعض الناس الآن من: خط الرمل. وقراءة الفنجان. وقراءة الكف. وقراءة المستقبل

والطالع. وقراءة الأبراج وما فيها من سعادة ونحس وغير ذلك من الدجل وأعمال الشيطان.

* ومن تعلق قلبُه بشيء من تلك الأمور بحيث يعتمد عليه ويرجوه تخلى الله عنه ووكله الله إلى ذلك الشيء. فهل تنفعه حينئذ الطيورُ أو الرملُ أو ينفعه العرافون.

* لكن من تعلّق قلبه بربه وإلهه وسيده ومولاه وحده لا شريك له واعتقد حق الاعتقاد أنه بيده وحده مقاليد الأمور وتصريفها؛ كفاه الله ووقاه، وحفظه وتولاه.

٥٥. ولا نؤمن بالتنجيم. ولا نستعمله لنتوصل به إلى علم الغيب ومعرفة المستقبل.

❋ فلا يعلم كل ذلك إلا الله وحده لا شريك له.

❋ ومن استخدم علم النجوم ليعرف سيرها ومدارها ومنازلها وأبعادها وأحجامها، فهذا لا بأس بتعلمه والعمل به، ليتوصل به الإنسان إلى علم الحساب وفصول السنة ومواقيت الصلاة وتحديد الجهات ومواسم الزراعة.

* أما الذي لا يجوز فهو الذي يعتقد أن النجوم والكواكب لها تأثير في الأرض ومن عليها، بالأمراض والحروب والضيق والسعة والموت والحياة والغلاء والرخص والخصب والجدب.

* أو كمن يعمل من هؤلاء المنجمين جداول بالحوادث التي ستحدث في العالم كله.

* أو قراءة الأبراج والاستنتاج منها سعادة الإنسان أو نحسه وما يحدث له في مستقبله.

* وغير ذلك مما لا يعلمه إلا الواحد الأحد الفرد الصمد.

* فكل ذلك كفر ودجل وكذب. لما فيه من السحر واستخدام الشياطين الذين يسترقون السمع.

* ولما فيه من ادعاء علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله وحده لا شريك له.

* فمن تعلم هذا النوع من علم النجوم فقد تعلم السحر الذي يفضي بالإنسان إلى الشرك.

٥٦. ولا نذهب إلى الكهان والعرافين وغيرهم ممن يدّعي علم الغيب، ولا نصدِّقهم.

* والكاهن هو الذي يدّعي معرفة الغيب والمستقبل.

* والعراف هو الذي يخبر عما في الضمير، أو يخبر عن الأشياء المسروقة والمفقودة مثلاً.

* سواء كان ذلك عن طريق الاتصال بالجن أم النظر في النجوم أم الخط في الرمل أم قراءة الفنجان أم غير ذلك.

* فمن ذهب إلى هؤلاء الكهان والعرافين وسألهم وصدَّقهم في ادعائهم لعلم الغيب؛ فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

* ومن ذهب إليهم وسألهم دون أن يصدِّقهم في ادعائهم لعلم الغيب؛ فإن الله لا يقبل منه صلاة أربعين يوماً. عقاباً له على ذهابه إلى هؤلاء الدجالين الكذابين.

❊ وللكهانة والعرافة آفات ومفاسد كثيرة:

❊ منها أنها شرك. لأن الكاهن والعراف يدّعيان علم الغيب. والله تعالى هو المتفرد بعلم الغيب وحده لا شريك له. فمن ادعى مشاركة الله في علم الغيب، أو صدق من ادعى ذلك؛ فقد جعل لله شريكاً. وكذّب الله ورسوله.

❊ وكثير من الكهان والعرافين يتعلقون بالشياطين لخدمتهم. ولا يَصِلون إلى ذلك إلا بالتقرب إليهم عن طريق الشرك وغيره من المحرمات.

❊ ومن آفات الكهانة والعرافة أنها دجل وكذب وخرافات مُفسدة للأديان والعقول والحياة.

❊ فسبحان الله كيف يرضى بعض الناس أن يخرج عن ملة الإسلام، أو أن يخسر دينه وصلاته، في سبيل أن يرجع إليه ما سُرِق منه، أو يعود إليه ولده أو غير ذلك من أمور الدنيا. ونسي أن هؤلاء الدجالين قد سرقوا منه ما هو أهم من الذهب والأموال والأولاد، لقد سرقوا منه دينه وإيمانه. وما علم أن هذا كله ابتلاء واختبار من الله ليعلم من يصبر ويحتسب ويثبت على إيمانه، ومن يذهب إلى هؤلاء الكذابين والدجالين. إن هذا لهو البلاء المبين.

٥٧. ولا نستعمل النُشْرَة، ولا نحلّ السحر بسحر مثله.

* والنشرة هي أن نذهب إلى الساحر ليزيل السحر عن المسحور بسحر مثله.

* وهي لا تجوز أيضاً. لأن الذي يفعل ذلك هو الساحر، والساحر لا يفعل ذلك إلا بالتقرب إلى الشياطين بالشرك وأنواع المحرمات.

* والواجب على المسحور أو على أهله أن يزيلوا السحر الذي أصابه بالطرق الشرعية التي شرعها الله، كالرقية الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، والأدوية المباحة، والالتجاء إلى الله عز وجل وتعلق القلب به، ودعائه سبحانه وتعالى أن يكشف الكرب ويفرج الهم، فبابُه عز وجل مفتوح، يجيب المضطر، وينصر المظلوم، ويحب الملحِّين في الدعاء، وهو بيده وحده الشفاء. وإذا طال الوقت ولم يُستَجب الدعاءُ فوراً فهو تمحيص وابتلاء وزيادة في الأجر والثواب.

* فعلى المؤمن ألا يستعجل الإجابة، ولا يقول دعوتُ ولم يستجب لي. فبيده عز وجل مقاليد الأمور، ولا يوجد شيء يقف أمام إرادته ومشيئته، فإنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له (كن) فيكون.

٥٨. ولا نتطيّر ولا نتشاءم.

* كما كانت عادة أهل الجاهلية؛ التشاؤم بما يرونه أو يسمعونه.

* فقد كانت قلوبهم متعلقة بحركات الطيور وأسمائها وألوانها، كالغراب والبوم. فإذا أراد أحدهم السفر وخرج من بيته ثم رأى طيراً تحرك ناحية اليسار تشاءم منه وألغى سفره وجلس في بيته لاعتقاده أن لهذا الشيء أثراً في جلب الخير ودفع الضر.

* وكما يحصل الآن عندما يتشاءم الإنسان من شخص ما، أو إذا سقط شيء، أو إذا رأى ما يكرهه، فيرجع عن الأمر الذي كان ينوي فعله، تشاؤماً مما رآه أو سمعه.

* والواجب أن تتعلق قلوبنا بالله عز وجل، ونتوكل عليه وحده سبحانه وتعالى، فبيده وحده الأمر كله.

٥٩. ولا نعتقد في العدوى.

* لأن المرض لا ينتقل على هواه دون تقدير الله عز وجل. بل هو لا ينتقل إلا بأمره سبحانه وتعالى. وإذا شاء سبحانه ألا ينتقل المرض إلى إنسان صحيح فإنه لا ينتقل ولا يُعْدِي ولو خالط الصحيحُ المريضَ سنوات.

* وهذا لا يعني أننا نخالط أصحاب الأمراض المعدية. فالعبد مأمورٌ أن يبتعد عن كل أسباب الشر إن كان في عافية، فلا يلقي نفسه في النار، ولا إلى تهلكة، ولا يخالط المجذوم، ولا يدخل بلداً ينتشر فيه مرض مُعدٍ كالطاعون. فهذا كله من أسباب المرض والموت. والله هو خالق الأسباب وما ينتج عنها، لا خالق غيره ولا مقدِّر سواه.

* لكن المحرم هو اعتقاد أن هذه الأمراض تؤثر بنفسها، وأنها تُعْدِي بطبيعتها من غير إرادة الله.

* فيجب على المؤمن أن يقوّي قلبه، ويتوكل على الله، فبيده وحده النفع والضر والمرض والشفاء والموت والحياة. وقد خلق سبحانه كل نفس وكتب حياتها وأجلها ورزقها ومصائبها قبل أن تولد.

٦٠. ولا نعتقد النفع والضر في أي مخلوقات الله.

* ولا نفعل كما كان يفعل أهل الجاهلية:

* فالواجب علينا ألا نتشاءم من الغربان.

* ولا نعتقد في طائر البوم كما كانوا يعتقدون أنها إذا وقعت على بيت أحدهم أنها تخبره بموته أو موت أحد من أهل داره، فيتشاءمون منها.

* ولا نتشاءم من شهر صفر، ولا من يوم الأربعاء، ولا من النكاح في شهر شوال. وغير ذلك من الباطل والخرافات التي كانوا يعتقدونها.

* ولا نعتقد أن بعض الكواكب بيدها أن تنزل المطر. ويجب ألا ننسب نزول المطر إليها. بل ننسب ذلك إلى الله وحده لا شريك له.

* ولا نعتقد في الغول الذي كان يعتقد أهل الجاهلية أنه نوع من الشياطين تتعرض لهم في الطريق فتضلهم وتهلكهم. بل نعتقد تمام الاعتقاد أن النفع والضر بيد الله عز وجل وحده لا شريك له.

٦١. ولا نطلب المطر من النجوم والكواكب. ولا ننسب نزوله إليها.

* فلا نقول نزل المطر بسبب النَوْء الفلاني والكوكب الفلاني. بل نطلب الغيث والمطر من الله وحده لا شريك له. وإذا نزل المطر نَسَبْنا نزوله إليه سبحانه وتعالى، فهو وحده بيده خزائن السموات والأرض.

* ولا يجوز نسبة نزول المطر إلى تأثير النجوم والكواكب والأنواء. لأن إنزال المطر من فِعل الله تعالى الذي لا يقدر عليه غيره، ولا يشترك معه أحد سواه.

* وإنما النجوم والكواكب والأنواء خَلْق من خلق الله. ليس بيدها من القدرة والنفع والضر شيء. وإنما هي مسَخَّرة مأمورة تحت مشيئة الله عز وجل.

* والواجب علينا إذا لم ينزل المطر أن نطلب السُقيا من الله وحده.

ونصلي صلاة الاستسقاء، ونكثر الدعاء، ونعترف بذنوبنا، ونستغفر الله منها، ونقول: "اللهم أغثْنا".

* وإذا نزل المطر نحمد الله وحده لا شريك له. ونقول: "مُطِرْنا بفضل الله ورحمته".

٦٢. ولا نرفع أحداً من المخلوقين فوق منزلته. ولا نعطيه شيئاً من صفات الله عز وجل.

* ولو كان من الأنبياء أو الصالحين أو الملائكة المقربين.

* مثل أن نرفع أحداً من المخلوقين فوق منزلته فنعطيه شيئاً من صفات الألوهية. كأنْ ندعوه أو نتوسل إليه أن يعطينا أمراً من الأمور. أو نعتقد أنه يعلم الغيب.

* فكل ذلك غلوٌّ ومجاوزة للحد الذي شرعه الله لنا.

* لأن من أعطى أحداً من الخلق حقاً من حقوق الله الخاصة كالدعاء والتوسل وعلم الغيب؛ فقد ساوى به رب العالمين. وكأنه جعله شريكاً لله في تلك الحقوق.

٦٣. ولا نبالغ في مدح الرسول ﷺ لدرجة إعطائه شيئاً من حقوق الله عز وجل.

* ومثال ذلك أن نعتقد أنه ﷺ يعلم الغيب، وأنه لا يخفى عليه شيء، وأنه يتصرف في الدنيا، ويزور من يشاء.

* ومثل أن ندعوه، ونلجأ إليه، ونعتمد عليه في حال الضيق ﷺ.

* وغير ذلك مما حذر منه رسول الله ﷺ. فقد كان ينهى أصحابه أن يبالغوا في تعظيمه كما فعل النصارى مع عيسى بن مريم عليه السلام؛ فزعموا أنه ابن الله، وأنه هو الإله، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

* وقد كان الرسول ﷺ يؤكد أنه عبد الله ورسوله، كما قرر ذلك القرآن.

* ولم يكن يرضى عليه الصلاة والسلام أن يمدحه الناس فيتجاوزون به الحد المشروع في المدح، بل كان يمنعهم من ذلك، وكان يبين لهم أنه لا يحب أن يرفعوه فوق منزلته التي أنزله الله عز وجل.

* فيا سبحان الله!! رسول الله ﷺ لا يحب ذلك، ثم يأتي من يمدحه مدحاً يعطيه فيه حقاً من حقوق الله الخاصة به عز وجل كالدعاء والالتجاء وعلم الغيب، وإعطائه شيئاً من صفاته سبحانه وتعالى، ومساواته به عز وجل.

* والمحبة الحقيقية هي اتّباعُه ﷺ وطاعته في أمره ونهيه، واقتفاءُ سنته ومنهجه.

٦٤. ونزور القبور.

* لندعو للمسلمين، ولنتذكر الآخرة فترقّ قلوبنا وتدمع أعيننا، من غير سفر مخصوص لها.

* وبشرط ألا نقول عندها ما يغضب الله سبحانه وتعالى؛ كدعاء المقبور، أو الاستغاثة به، أو الشهادة له بالجنة، أو النياحة، أو التسخط على أقدار الله.

٦٥. ولا نغلو في القبور.

❋ فلا ندعو أصحابها ولو كانوا صالحين، ولا نستغيث بهم، ولا نطلب حوائجنا منهم.

❋ ولا نبني عليها المساجد لنصلي عندها.

❋ ولا نبني عليها القباب والغرف.

❋ ولا نعلق عليها المصابيح والقناديل والسرج والستائر.

❋ ولا نسافر لزيارة القبور بسفر مخصوص لها.

❋ ولا نتمسح بها، ولا نطوف حولها، ولا نذبح عندها.

❋ فكل ذلك غلوٌ ومجاوزة للحد الشرعي الذي حددته الشريعة.

❋ والواجب أن نرفع القبر عن الأرض قليلاً نَحو شِبْر ليصان ولا يهان. ولا يُميَّز عن غيره بأكثر من ذلك.

٦٦. ولا نعبد الله عند قبور الصالحين ولا نصلي عندها.

* فإن العبادة والصلاة عند قبور الصالحين وسيلة إلى الشرك. فقد يوسوس الشيطان للإنسان أن يسأل هذا الميت الصالح الذي في القبر بدلاً من أن يسأل الله. أو ربما يتوسل بهذا الميت إلى الله أن يقضي له حوائجه.

* لذلك نهى الرسول ﷺ أن تُجعَل قبورُ الأنبياء مساجد كما فعل اليهود والنصارى.

* فالواجب ألا يكون داخل مساجدنا قبر لأي من الصالحين والصالحات.

* والواجب ألا نصلي في أي مسجد قُبِرَ فيه أحدُ الصالحين أو الصالحات.

* ومن شاهد ضرر وجود هذه القبور في المساجد وما يفعله الناس عندها من أنواع العبادات لها؛ علم حكمة الشرع في مَنع قَبْر أي أحد داخل المسجد.

٦٧. ولا نغلو في قبر النبي ﷺ.

* فلا نتجاوز الحد الشرعي في زيارة قبره ﷺ.

* بل يجب علينا أن نقف بأدب أمام قبره ﷺ. ونقول مثلاً: "السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، نشهد أنك قد أديت الأمانة وبلغت الرسالة".

* ولا نتمسح بحديد الحجرة النبوية.

* ولا نرفع أصواتنا عند قبره وفي مسجده ﷺ.

* ولا نرفع أيدينا للدعاء مستقبلين جهة القبر. بل علينا أن نستقبل القبلة.

* ولا نسأله ﷺ، ولا ندعوه، ولا نلجأ إليه، ولا نطلب الحوائج منه، ولا نجعله وسيلة إلى الله لتفريج الهموم وتنفيس الكروب وغفران الذنوب. فكل ذلك من أنواع العبادة التي لا نطلبها إلا من الله وحده لا شريك له.

* ولا نقف واضعين أيدينا فوق صدورنا كأننا في صلاة.

* ولا ننكس رؤوسنا ولا نغمض أعيننا.

* ولا نقرأ من كتاب أدعية أمام قبره عليه الصلاة والسلام.

* ولا نستأجر بعض الأشخاص ليقفوا بنا أمام القبر ويلقنونا السلام والدعاء.

* ولا نقف أو نجلس بعيداً في نواحي المسجد ثم نستقبل القبر لنصلي ونسلم عليه ﷺ.

* فكل ذلك من المبالغات والغلو.

* وقد نهى ﷺ أمته أن يجعلوا قبره عيداً. كما أمر أن يصلي عليه المؤمن في أي مكان وفي أي وقت. فإن هذه الصلاة تبلغ رسول الله ﷺ بإذن الله عز وجل.



التوحيد والشرك
في الألفاظ

[لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ فُلَانٌ وَلَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ]

---

٦٨. ونتنبه على ألفاظنا من الوقوع فيما يكرهه الله عز وجل. فلا نقول: "ماشاء الله وشاء فلان".

* فإن المشيئة لله وحده.

* بل الواجب أن نقول: "ما شاء الله وحده". أي يحصل الشيء الذي يريده الله وحده.

* وعندما نقول "ما شاء الله وشاء فلان" فكأننا جعلنا هذا الرجل شريكاً لله في مشيئته.

* وإذا أردنا أن نضيف المخلوق إلى الخالق فعلينا ألا نستعمل حرف (الواو) في العطف فلا نقول: "ما شاء الله وشاء فلان" لأن (الواو) تعني المساواة والمشاركة.

* ولكننا نستعمل حرف العطف (ثم) لأن (ثمّ) تعني التبعية ولا تعني المساواة فنقول: "ما شاء الله ثم شاء فلان".فتصبح بذلك مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله عز وجل.

* فلا قدرة للعبد على أن يشاء شيئاً إلا إذا شاءه الله عز وجل.

٦٩. ولا نقول: "لولا الله وفلان".

* فلا يجوز أن نضيف سبب وقوع الأشياء إلى غير الله، ولا أن نساويها بالله عز وجل.

* فلا نقول مثلاً: "لولا الحارس لأتانا اللصوص".

ولا نقول: "لولا الله والحارس لأتانا اللصوص".

* فكل هذا ما حصل إلا بتوفيق الله عز وجل. فبيده مقاليد الأمور وحده لا شريك له.

* وإذا أردنا أن نضيف السبب فعلينا أن نستعمل حرف العطف (ثم) كما بيّنّا في السابق، فنقول: "لولا الله ثم الحارس لأتانا اللصوص" فنجمع بين السبب وخالق السبب دون مساواة بينهما.

٧٠. ولا نقول: "اللهم اغفر لنا إنْ شئتَ وارحمنا إنْ شئتَ وارزقنا إنْ شئتَ".

* فجملة "إن شئتَ". لا تقال بعد دعاء الله عز وجل. لأن الله لو أراد أن يغفر لك غفر لك، ولو أراد أن يعذبك عذبك. لا يجبره أحدٌ على شيء. ولا يخاف أحداً. ولا يرجو شيئاً من أحد سبحانه وتعالى.

* فعلينا أن نقول "اللهم اغفر لنا وارحمنا وارزقنا.." ولا نقول بعد الدعاء "إن شئتَ". بل نسأله عز وجل ونطلبه طلباً جازماً لا تردد فيه. ونجعل رغبتنا عظيمة في الله سبحانه وتعالى، فنلح في سؤال الله أن يعطينا حاجاتنا مهما كانت عظيمة في نفوسنا. فالله بيده خزائن السموات والأرض، يعطي عباده كرماً وجوداً وإحساناً. وليس شيء عنده بعظيم لا يستطيع تحقيقه. بل أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له (كن) فيكون.

* وقد لا يستجيب الله لعبده إذا سأله، لحكمة منه سبحانه. كعلمه أن ما سأله عبده لا ينفعه، أو ربما يضره، أو قد يؤخر الإجابة لوقت آخر، أو يؤخر الإجابة ليعطيه أكثر مما سأله، أو ليزيد في حسناته، أو ليغفر من سيئاته، أو غير ذلك من الحِكَم. فهو العليم الحكيم.

٧١. ولا نستعمل كلمة (لو) معارضين بها أقدار الله التي حصلت.

* كمن يقول "لو ذهب فلان المستشفى لما مات. لو كانت الأسئلة سهلة لما أخفقت في الامتحان". وغير ذلك من الاعتراض على الأحداث الماضية.

* لأن الأقدار بيد الله سبحانه وتعالى. والواجب على العبد المؤمن التسليم والرضا والصبر على أقدار الله عز وجل.

* ولأن كلمة (لو) فيها عدم الصبر، و فيها ندم على شيء فات لا يمكن استدراكه، فقد مضى وانتهى.

* وكلمة (لو) أيضاً تفتح عمل الشيطان، لما فيها من التأسف والتحسر على ما فات، ولوم القدر، وكل ذلك ينافي الصبر والرضا.

* والصبر واجب. والإيمان بالقدر خيره وشره من أركان الإيمان.

* وعلى المؤمن أن يفعل الأسباب التي يحصل بها مطلوبه، ويستعين بالله عز وجل في أداء عمله ولا يكسل ولا يعجز. فإذا عمل كل ذلك ولم يحصل له مطلوبه فعليه ألا يندم ولا يتأسف ولا يقول "لو أني فعلت كذا لكان كذا". بل يقول "قَدَّرَ الله وما شاء فعل"، فعليه التسليم للقدر، والرضا به، واحتساب الثواب من الله، فإن هذا أمر قد قدّره الله، وما يريده الله يحصل، ولو لم يكن على هوى العبد.

* ويجوز أن نستعمل كلمة (لو) في أقدار الله المستقبلية التي لم تحصل بعد. كمن يقول: "لو رزقني الله مالاً في المستقبل فسوف أتصدّق به إن شاء الله".

٧٢. ولا نَسُبُّ الدهر، ولا شيئاً من الزمان.

* فلا نلعن الزمان، ولا اليوم، ولا الساعة، ولا الدهر، وغير ذلك.

* فالدهر والوقت والزمان ليس لهم من الأمر شيء. بل هم مخلوقون مثلنا.

* ومن سب الدهر والزمان فكأنه يسب من خلقهم وهو الله العزيز الحكيم. فهو عز وجل خالق الدهر والزمان، وهو يصرف الليل والنهار، يقلبهما كيف يشاء، وهو على كل شيء قدير.

* فعلينا أن نؤمن بقضاء الله وقدره، وننسب كل حركة وسكون في هذا العالم إلى الله وحده لا شريك له، ونرضى بتدبير الله عز وجل، ونسلم لأمره سبحانه وتعالى.

سَبُّ الريح

[لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ]

٧٣. ولا نَسُبُّ الريح.

* فالريح مخلوقة خلقها الله، ليس بيدها شيء، فخالقها هو الذي يصرفها كيف يشاء. فتارة يجعلها هادئة، وتارة يجعلها إعصاراً قوياً.

* فمن سبّ الريح فكأنما سبّ خالقها وهو الله عز وجل.

* وعلينا إذا اشتدت الريح ألا نسبّها لأنها مخلوقة مأمورة.

* بل علينا أن نسأل خالقها عز وجل الذي بيده تصريفها أن يرزقنا خيرها، ويَصرِف عنا شرها.

* ففي هذا عبودية لله عز وجل، وطاعة لرسوله ﷺ، واستدفاع للشرور، وتَعرّضٌ لفضل الله ونعمته سبحانه.

[إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ الله رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ]

٧٤. ولا نسمي أنفسنا ولا غيرنا (مَلِك الأملاك) ونحو ذلك.

* ففي التسمية بهذه الأسماء نوع من مشاركة الله في أسمائه وصفاته.

* فلا مالك إلا الله. فهو سبحانه الذي يهب بعض المخلوقين الملك، وهو الذي ينزع من بعضهم الملك، وهو الذي يتصرف في الملوك كيف يشاء. ملكه كامل دائم لا انتهاء له. فله الحمد كله وله الملك كله وبيده الخير كله وإليه يرجع الأمر كله.

* فلا ينبغي أن يعظَّم المخلوق بمثل هذه الألفاظ الفخمة المبالغ فيها.

* ولنبتعد فيما بيننا عن ألقاب التعظيم المتكلف والتبجيل المصطنع، الذي لا يليق بالمخلوقين الفقراء إلى رب العالمين.

* وقد كان السلف الصالح من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم يدعون بعضهم بعضا بأسمائهم أو وظائفهم بدون غلو، وقلوبهم مع ذلك مملوءة بالمحبة والتوقير لعلمائهم وأمرائهم.

٧٥. ولا نعبِّد أحداً لغير الله كعبد الرسول وعبد الحسين وعبد الكعبة، ونحو ذلك.

* فمن أنعم الله عليه بالذرية فعليه أن يشكر الله عز وجل، ولا ينسب هذه النعمة لغيره سبحانه وتعالى، كأن يسمي ولده عبد الحسين أو عبد الكعبة أو عبد النبي أو عبد الرسول أو عبد الحارث أو عبد المسيح أو عبد علي. وغير ذلك.

* فالخلق كلهم عبيدٌ لله وحده.

* فالواجب علينا أن نسمي أبناءنا بالأسماء الحسنة المشروعة كعبدالله وعبدالرحمن، وبأسماء الأنبياء والصالحين، وبالأسماء المباحة التي لا حرمة فيها.

٧٦. ولا نحلف إلا بالله.

❋ لأنه لا يحلف الإنسان إلا بأعظم شيء عنده. وأعظم شيء عند المؤمن هو الله.

❋ ولأنه لا يحلف الإنسان إلا بمن يخشى أن يعاقبه إن كان كاذباً. ولا يخشى المؤمن أحداً أعظم من الله.

❋ فلا يجوز إذن أن نحلف بغير الله.

❋ فلا نقول: والنبي والرسول وحياتك وحياة أبي وحياة أمي وحياتي والبدوي والسيدة زينب وشرفي والأمانة والطلاق. وغير ذلك من أنواع ما يعظمه الناس.

❋ فكل ذلك مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم.

❋ فالواجب علينا إذا أردنا أن نحلف أن نقول: (والله). فهو أعظم محلوف به، وهو أعظم مقسم به.

❋ ومن العجب أن نرى بعض الناس يحلف بالله كاذباً وهو غير مبالٍ. فإذا قيل له احلف بالولي أو بحياتك أو بشرفك أو احلف بالطلاق نراه يخاف ويَصدُقُ فيما يحلف عليه. لأن الولي والطلاق وحياته وشرفه أعظم في نفسه من الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٧٧. ونصدُقُ إذا حلفنا بالله.

❊ لأنه أعظم محلوف به وأعظم مُقسَم به. وهو أكبر من كل شيء وأعز من كل شيء وأقدر من كل شيء.

❊ ومن حلف بالله كاذباً فهو على خطر عظيم.

٧٨. ولا نكثر الحلف.

* فالواجب علينا أن ننزه الله تعالى عن كثرة الحلف في كل أمور حياتنا وخاصة التافه منها.

* فكثرة الحلف تنافي تعظيم الله عز وجل، وفيها استخفاف به سبحانه وتعالى.

* خاصة إذا كان الحالف كاذباً. وإنما يُكثِر الحلفَ الكذابون الذين يعلمون أن الناس لا يصدقونهم.

* فعلينا ألا نحلف إلا في أضيق الأحوال. ويكون حلفنا نادراً.

* ومن أكبر المصائب أن يحلف البائع بالله على أن سلعته اشتراها بكذا وهو كاذب.فيأخذها المشتري تصديقاً له لأنه حلف بالله. فيكون البائع الحالف بالكذب قد عصى الله تعالى. فيعاقبه الله عز وجل بمحق البركة والربح والكسب.

* وتلك حال من رغب في الدنيا ونسي الآخرة، فتساهل بالحلف بالله كاذباً، لقلة خوفه من الله وعدم مبالاته بذلك الأمر العظيم. وما عند الله لا يناله الإنسان بالغش والكذب والمعصية. وإنما يناله بالوضوح والصدق والطاعة.

٧٩. وننسب نِعَم الله إليه عز وجل وحده لا شريك له.

* ولا ننسب شيئاً من هذه النعم إلى أنفسنا أو إلى أحد من المخلوقين.

فهو الذي أعطانا نعمه، وأجزل علينا فضله.

* فالواجب أن ننسب النعم إلى الله وحده لا شريك له، ولا ننسب شيئاً منها إلى الأسباب الظاهرة.

* فإذا وصلنا بالسفينة إلى الشاطيء فلا نقول: "هذا كان بسبب مهارة القائد. أو بسبب أن الريح كانت طيبة".

* بل يجب أن نقول: "الحمد لله الذي أوصلنا إلى الشاطيء سالمين". فما كانت الريح طيبة وما كان القائد ماهراً إلا بتوفيق الله عز وجل.

* وإذا رزقنا الله مالاً فلا نقول: "هذا مالنا ورثناه عن آبائنا. أو حصلناه بمجهودنا وذكائنا".

* بل نقول: "الحمد لله الذي رزقنا هذا المال". فلو شاء الله لذهب هذا المال في طرفة عين.

* وإذا رزقنا الله غيثاً فلا نقول: "هذا بسبب شهر كذا أو كوكب كذا أو نوء كذا".

* بل نقول: "الحمد لله الذي أنزل علينا الغيث ولم يجعلنا من القانطين".

* وإذا رزقنا الله نعمة من النعم فلا نقول: "هذا ببركة الولي أو السيدة" أو غير ذلك من الموتى، الذين لا ينفعون أنفسهم داخل قبورهم، فكيف ينفعون غيرهم!!

* بل نقول: "الحمد لله الذي رزقنا من غير حول منا ولا قوة".

* فالواجب أن ننسب الفضل إلى الله، وننسب نعمه إليه عز وجل.

* ويجب أن نحمده ونشكره بالاعتراف بقلوبنا.

* ونحمده ونشكره بالثناء عليه بألسنتنا.

* ونحمده ونشكره بطاعته وعبادته بأعضائنا. فلا نقول إلا ما يرضيه. ولا نسمع إلا ما يرضيه. ولا نرى إلا ما يرضيه. ولا نمشي إلا لما يرضيه. سبحانه وتعالى.

* ولا نكون كالمشركين الكافرين الذين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها.

* فينعم عليهم الله عز وجل، ثم يشكرون غيره وينسبون نعمه إلى سواه.

٨٠. ولا نستهزئ ولا نسخر بالإسلام والمسلمين.

* لأن أصل الدين الإيمان بالله وكتبه ورسله. ومن الإيمان تعظيم هذه الأركان.

* فمن استهزأ بالله. أو برسله. أو بكتاب الله. أو استهزأ بأوامر الله أو أوامر رسوله ﷺ. فقد كفر بالله. ولو كان هازلاً أو مازحاً.

٨١. ولا نقسم على الله قاصدين إجباره على شيء عز وجل.

* فلا نقسم قائلين: "والله لا يغفر الله لفلان". أو نقول: "والله سيغفر الله لفلان". فهذا من سوء الأدب مع الله.

* وهذه أمور بيد الخالق عز وجل، يدخل من يشاء الجنة بفضله، ويدخل من يشاء النار بعدله.

* ومثل هذا القول قد يجر إلى حبوط عمل صاحبه ولا حول ولا قوة إلا بالله.



الولاء والبراء

[أوثقُ عُرى الإيمانِ: الحبُ في الله والبغضُ في الله]

٨٢. ونحب ونوالي من يحبهم الله.

* فالواجب علينا أن نحب أهل الإيمان والتوحيد ونواليهم.

* فنناصرهم ونعاونهم بالنفس واللسان والمال فيما يحتاجون إليه في دينهم ودنياهم. وننصح لهم ونحب لهم الخير ولا نغشهم ولا نخدعهم. ونحترمهم ونوقرهم ولا نعيبهم ولا ننتقصهم. ونكون معهم في حال اليسر والعسر. ونزورهم ونلتقي بهم ونجتمع معهم. ونحترم حقوقهم. ونرفق بضعفائهم. وندعو ونستغفر لهم.

* وأما العصاة من المؤمنين. فإننا نحبهم لإيمانهم. ونبغضهم لما هم فيه من المعاصي التي هي دون الشرك. لكننا لا نبغضهم بغضاً خالصاً ولا نتبرأ منهم. ولمحبتنا لهم فإننا نناصحهم وننكر عليهم ولا نسكت على معاصيهم.

* والحب في الله والبغض في الله أوثق عرى الإيمان.

٨٣. ونحب رسول الله ﷺ.

* نحبه أكثر من أنفسنا وأهلينا والناس أجمعين.

* ونؤمن برسالته. ونعتقد أنه خاتم النبيين وسيد المرسلين ورسالته عامة للناس أجمعين.

* ونتبع سنته. ونطيعه فيما أمر به. ونجتنب ما نهى عنه.

٨٤. ونحب أصحاب رسول الله.

* ونترضّى عنهم. وندعو لهم ونستغفر لهم.

* ونعتقد أنهم أفضل الأمة. ونذكرهم بالخير. ولا نتكلم فيما حصل بينهم من الفتن.

* فقد أحبهم الله ورضي عنهم وأثنى عليهم في كتابه الكريم.

* وأحبهم الرسول ﷺ ونهى عن سبهم والتعرض لهم بالأذى.

٨٥. ونحب خلفاءه الراشدين.

* وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي. رضي الله عنهم أجمعين.

* فهم أفضل الصحابة. وهم الخلفاء الراشدون المهديون.

* فالواجب علينا أن نحبهم. ونترضى عنهم.

* ونرتّبهم في الأفضلية والخلافة كما فعل الصحابة والسلف رضي الله عنهم؛ فأفضلهم أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب. رضي الله عنهم أجمعين.

٨٦. ونحب أزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين.

* ونترضّى عنهن. ونعتقد بأنهن أمهات المؤمنين. المطهَّرات من كل دنس. المبرَّءات من كل سوء.

* وأفضلهن خديجة بنت خويلد وعائشة بنت الصديق. رضي الله عنهن أجمعين.

٨٧. ونحب آل بيته الطاهرين.

* الذين قال فيهم ﷺ: [أذكّركم الله في أهل بيتي].

* ومنهم الحسن والحسين ابنا فاطمة ابنة رسول الله ﷺ من زوجها علي رضي الله عنهم أجمعين، وهما سيدا شباب أهل الجنة.

* فالواجب توقير من أدركنا من آل بيته ﷺ ومحبتهم واحترامهم وتقديرهم، مراعاة لوصية الرسول ﷺ بهم. وعدم سبهم وبغضهم. وعدم المبالغة والغلو في تعظيمهم. بل نعطيهم حقوقهم ونتعامل معهم كما كان يفعل صحابة رسول الله ﷺ.

حب التابعين وتابعيهم

[خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ]

٨٨. ونحب التابعين. وتابع التابعين.

* والتابعون هم المؤمنون الذين لقوا الصحابة.

* وتابعو التابعين هم المؤمنون الذين لقوا التابعين.

٨٩. ونحب المؤمنين.

* فنلقي عليهم السلام ونناصحهم ونجيب دعوتهم ونشمت عاطسهم وننصر مظلومهم ونعود مريضهم ونتبع جنائزهم.

* ونعاملهم بكل خير ولا يرون منا أي شر.

٩٠. ونعرف لأئمة المسلمين حقهم.

* فنسمع لأمرائنا ونطيعهم. بَرّهم وفاجرهم. ما لم يأمروا بمعصية الله، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ونقيم الصلاة والجُمَع والأعياد والحج والجهاد معهم.

* ونصبر على ظلمهم إذا ظلموا، ونناصحهم بالسر، وندعو لهم، ولا نشغب عليهم، ونؤدي الحق الذي علينا ونسأل الله الذي لنا.

* ولا نخرج عليهم. لما في ذلك من الفُرقة وشق عصا المسلمين.

* إلا إذا رأينا منهم كفراً بواحاً عندنا من الله فيه برهان، وكان لنا طاقة بقتالهم. فحينئذ نخرج عليهم ونقاتلهم ونعيّن حاكماً صالحاً آخر.

* أما إذا لم تكن لنا طاقة بقتالهم فلا يجوز الخروج حتى لو رأينا الكفر البواح، لما يترتب على ذلك من الفساد والفتن وقتل المسلمين وغير ذلك.

٩١. ونبغض ونعادي من لا يحبهم الله ونتبرأ منهم.

* فلا نتولى أعداء الله من الكافرين والمشركين.

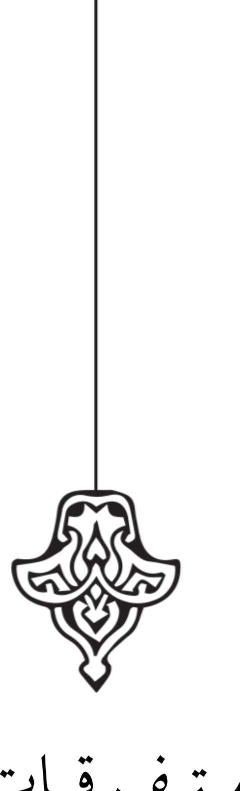
* ولا نتشبّه بهم في دينهم وعاداتهم وتقاليدهم الذميمة.

* ولا نعينهم ولا نناصرهم على المسلمين. ولا نوليهم المناصب التي فيها أسرار المسلمين.

* ونكون على دراية بمؤامراتهم التي يحيكونها ضد الإسلام والمسلمين.

* ونعلم حق اليقين أنهم لن يرضوا عنا إلا إذا اتبعنا ملتهم.

* لكننا نتعلم منهم ما يفيدنا من الأمور المادية والعلوم التطبيقية كالطب والهندسة والزراعة والصناعة وأنواع الاختراعات والتقنيات.



متفرقات

٩٢. ولا نظن بالله الظن السيء. بل نحسن الظن بالله عز وجل.

* فالواجب علينا أن نحسن الظن بالله عز وجل.

فنؤمن ونعتقد بأنه سبحانه وتعالى:

* ينصر عباده المؤمنين، وأنه ينصر دينه وكتابه وسنة نبيه ﷺ.

* وأنه يحق الحق ويبطل الباطل.

* وأن كل أمر يحصل في هذا العالم فهو بقضائه وقدره وتحت علمه ومشيئته. وذلك لحكمة بالغة يستحق الحمد عليها.

* وأنه لا يعذب أولياءه المحسنين المخلصين.

* وأنه لا يسوّي بينهم وبين أعدائه الكافرين المشركين.

* وأنه لا يضيع العمل الصالح.

* وأنه يحب العدل والإحسان، ويكره الكفر والفسوق والعصيان.

* وأنه لا يعاقب أحداً من خلقه إلا بجرم ارتكبه.

* وأنه لا يخيب من تضرع إليه واستعان به وتوكل عليه.

* وأنه ليس له شريك ولا زوجة ولا ولد. بل هو أحد فرد صمد.

* وغير ذلك من صفات كماله وجلاله عز وجل.

* ومن ظن عكس ذلك فقد ظن بالله ظن السوء.

٩٣. ولا نأمَن مكر الله. ولا نقنط من رحمة الله.

* فالواجب علينا أن نعبد الله بالخوف منه عز وجل.

* ورجائه سبحانه وتعالى.

* فلا نعتمد على رحمة الله وسعة فضله، فنتمادى في ذنوبنا ومعاصينا. فنكون قد أَمِنّا من مكر الله وبأسه ونقمته وقدرته وعذابه.

* ولا نعتمد على عذاب الله ونقمته، فلا نتذكر إلا العذاب والنار، حتى ينتهي بنا الأمر إلى القنوط من رحمة الله واليأس من فضله عز وجل.

* بل يجب أن نتذكر رحمة الله وعذاب الله. والجنة والنار.

* فنعيش بين الرغبة والرهبة. والرجاء والخوف.

* ونستحضر في أنفسنا أنه عز وجل غفور رحيم. كما أنه شديد العقاب.

* فإن عصينا، تذكرنا قوّته عز وجل وعذابه الأليم الشديد. فنبتعد عن المعصية خوفاً منه سبحانه وتعالى.

* وإن تبنا، تذكرنا رحمته وسعة فضله وبابه المفتوح للتائبين وأنه يغفر الذنوب جميعاً. فنُقبِل ونستغفر رجاءً فيه سبحانه وتعالى.

٩٤. ونعترف بنعم الله ونشكرها. ولا نجحدها ولا نكفرها.

* سواء في حال الضيق أو السعة.

* ويكون شكر الله بثلاثة أشياء:

- بالقلب. وذلك بأن نوقن ونعترف بأن هذه النعم من الله عز وجل وحده.

- وباللسان. وذلك بالثناء عليه عز وجل وشكره على نعمه التي لا تحصى.

- وبالأعضاء. وذلك بطاعته وعبادته وعدم استعمال هذه النعم وهذه الأعضاء في معصيته عز وجل.

* ولا نقول إن نعم الله هي لنا وبعملنا ونحن مستحقون لها.

* ولا نقول إن نعم الله هي من عندنا وبذكائنا وقدرتنا.

* فإنه لولا توفيق الله عز وجل لما حصلت لنا تلك النعم.

* والنعم في حقيقة الأمر فتنة واختبار وامتحان؛ لمن يشكرها وينسبها إلى الله، ولمن يكفرها ويجحدها وينسبها إلى نفسه أو إلى أحد من المخلوقين.

٩٥. ونصبر على أقدار الله.

* فالواجب علينا أن نصبر على المصائب. فلا نجزع ولا ننهار. ولا نشتكي بألسنتنا. ولا نلطم خدودنا. ولا نشق ثيابنا. ولا نعترض على قضاء الله.

* ونعلم أن المصيبة قد وقعت بقضاء الله. وأن لله حكمة في تقديرها. فنرضى بقضاء الله. ونسلم لأمره عز وجل.

*ونصبر على المكاره. تقرباً إلى الله. ورجاءً لثوابه. وخوفاً من عقابه.

* فتطمئن قلوبنا. ويقوى إيماننا وتوحيدنا.

* فالمصيبة تقع بأمر الله ومشيئته. فمن صبر واحتسب وقال: "إنا لله وإنا إليه راجعون" هدى الله قلبه، وعوّضه عما فاته من الدنيا هدىً في قلبه ويقيناً صادقاً.

* وإذا قال كما علمنا ﷺ: [اللهم أجِرْني في مصيبتي واخلفْ لي خيراً منها]. فسوف يخلف الله عليه خيراً مما أَخَذ منه.

٩٦. ولا ننوح على ميت. ولا نضرب خداً. ولا نشقّ ثوباً.

* فلا نرفع أصواتنا بالبكاء على الميت، وتعداد فضائله.

* ولا نضرب خدودنا ولا نخمش وجوهنا ولا نشد شعورنا من شدة البكاء والحزن.

* ولا نشق ثيابنا من الجزع والتحسر.

* ولا ندعو على أنفسنا بالويل والثبور.

* فهذه الأعمال كلها من أعمال الجاهلية، التي كانوا يعملونها عندما تصيبهم مصيبة.

* وكل هذه الأعمال تدل على عدم الصبر. وفيها تسخط واعتراض على أقدار الله، وعدم تسليم ورضا.

* ويجوز لنا إذا وقعت بنا مصيبة أو مات لنا قريب أن نبكي بكاءً يسيراً ليس فيه تسخط على قدر الله. بل تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي الرب عز وجل. مثل أن نقول: "إنا لله وإنا إليه راجعون. لا حول ولا قوة إلا بالله. اللهم أجِرْني في مصيبتي واخلفْ لي خيراً منها" وغير ذلك مما ورد.

٩٧. ونؤمن أن المصائب التي يُبتَلى بها المؤمن هي مكفرات لذنوبه.

* فالمصائب لها عدة فوائد:

* منها أنها تكفر من ذنوب الإنسان وتزيلها.فيخرج من الدنيا وليس عليه ذنب يلقى الله به.

* ومن فوائدها أنها تجعل المؤمن يصبر فيثيبه الله على صبره.

* ومن فوائدها أنها تجعل المؤمن المصاب ينيب إلى الله ويرجع إليه ويتوب من ذنوبه.

* ومن فوائدها أن الله يرفع بها درجات عبده في الجنة. ويعظم له الجزاء كما أعظم له البلاء.

* إلى غير ذلك من الفوائد العظيمة. فالمصائب في الحقيقة هي رحمة ونعمة للعبد المؤمن.

* فالواجب علينا أن نرضى ولا نسخط.

* فرُبَّ مصيبة قادت إلى محبته عز وجل ورضاه وجنته. ومن رضي الله عنه حصل له كل خير وسَلِمَ من كل شر.

* والمصائب لا تدل على بغض الله للعبد المؤمن المبتلى. بل قد تدل على محبته عز وجل له. فينزل الله عليه البلاء ليكفر به من ذنوبه. ويرفع به من درجاته.

* فينبغي علينا إذا ابتلينا بمصائب الدنيا أن نفعل ثلاثة أشياء:

- نصبر على المصيبة. ولا نعمل عملاً يسخط الله.
- ونرضى بقضاء الله وقدره. ونسلِّم أمرنا له عز وجل.
- ونشكر الله على المصيبة ونحمده عليها. لما نرى من فوائدها العظيمة.

٩٨. ونؤمن بكرامات أولياء الله الصالحين.

* والكرامة هي أمور خارقة للعادة تحصل لأحد عباد الله الصالحين.

* ولا تكون الكرامة كرامة إلا لعبد مؤمن صالح صحيح الاعتقاد والعمل.

* أما إذا ظهرت الكرامة على يد أحد المنحرفين في العقيدة الضالين في العمل، فهي في الحقيقة ليست كرامة بل أحوال شيطانية.

* ومن الكرامات التي ظهرت لعباد الله الصالحين: ما أكرم الله به مريم بنت عمران من إيصال الرزق إليها وهي في المحراب. وغير ذلك. لكن على المؤمن ألا ينشغل بطلب الكرامة ويحرص على ظهورها على يديه. وإنما الواجب على المؤمن أن يحرص على الثبات والاستقامة على دين الله. فأعظم الكرامة لزوم الاستقامة.

٩٩. ولا نكفِّر مسلماً أبداً إلا إذا فعل أحد نواقض الإسلام.

* فلا يجوز لنا تكفير أحد المسلمين بسبب ارتكابه شيئاً من المعاصي والكبائر إذا لم يستحلّها.

* إلا إذا ارتكب أحد نواقض الإسلام، التي من أخطرها وأكثرها وقوعاً:

* الشرك في عبادة الله. ومن ذلك دعاء الأموات والاستغاثة بهم، والنذر لهم، والذبح لهم.

* من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم.

* من لم يكفّر الكفار والمشركين، أو شك في كفرهم، أو صحح مذهبهم.

* من اعتقد أن هَديَ غير النبي ﷺ أكمل من هديه. أو أن حُكم غيره أحسن من حكمه.

* من أبغض شيئا مما جاء به الرسول ﷺ.

* من استهزأ بشيء من دين الله عز وجل أو ثوابه أو عقابه.

* إلى غير ذلك من النواقض التي تخالف أصول الإسلام.

١٠٠. ولا نشهد لأحد بجنة أو نار إلا من شهد له رسول الله ﷺ بذلك.

❋ فالشهادة لشخص معين بالجنة أو النار لا تستطيعه عقولنا، بل هو وحي يوحى على لسان رسول الله ﷺ.

❋ كما شهد عليه الصلاة والسلام للعشرة المبشرين بالجنة.

❋ وكما شهد على بعض الكافرين كأبي لهب بالنار.

١٠١. ونؤمن بأن الإيمان يزيد وينقص.

* فالإيمان اعتقاد بالقلب. ونطق باللسان. وعمل صالح نعمله بأعضائنا.

* يزيد بالطاعة. وينقص بالمعصية.

* يشعر كل واحد منا بذلك في نفسه.

* فعندما نصلي لله ونتصدق ونكثر من قراءة القرآن وذكر الله ونجلس مجالس الخير ونسمع المواعظ نشعر بالإيمان يسري في قلوبنا ويزيد.

* وعندما نتساهل في الصلاة ونجلس مجالس الشر ونبتعد عن تعاليم الدين نشعر بالوحشة والظلمة والضيق ونقص الإيمان.

١٠٢. ونكثر من العبادات والطاعات التي تقربنا من الله عز وجل.

* وذلك بأن نؤدي الفرائض والواجبات كاملة.

* ثم نتبعها بما ييسره الله لنا من: كثرة الصلاة؛ كصلاة الوتر والسنن الرواتب وقيام الليل وغير ذلك.

* وكثرة الصيام؛ كصيام يوم الاثنين والخميس والأيام البيض وغيرها.

* وكثرة الصدقة والذكر والاستغفار والتسبيح والتهليل وجميع أنواع الخير وأصناف البر.

١٠٣. ونكون في عبادتنا مخلصين لله. متبعين لسنة رسول الله ﷺ.

* فحتى يقبل الله عبادة المؤمن يجب أن يتوفر فيها شرطان هما:

* الإخلاص لله عز وجل. فيخلص المؤمن العبادة لله عز وجل ولا يريد بعبادته رياءً ولا سُمعة ولا منصباً ولا مالاً ولا مكانة في صدور الناس. بل يريد بعبادته وجه الله ومرضاته.

* اتباع سنة رسول الله ﷺ. فلا نعبد الله إلا بما شرعه الله ورسولهﷺ. ولا نحدِث ولا نبتدع ولا نخترع عبادات أو صفات من تلقاء أنفسنا. فكل ذلك يكون شراً وضلالاً مردوداً على الإنسان لا يقبله الله عز وجل.

١٠٤. ولا نبتدع في دين الله.

* فلقد أكمل الله الدين وأتَمّ النعمة.

* وبلّغ رسولُه ﷺ الرسالة وأدى الأمانة وتركنا على الطريق الواضح لا يزيغ عنه إلا هالك. ولم يبق شيء من الدين المقرِّب إلى الله تعالى إلا وبيّنه عليه الصلاة والسلام.

١٠٥. ونحذر من المعاصي وكبائر الذنوب.

* كالشرك بالله. والسحر. وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق. وأكل الربا. وأكل مال اليتيم. والهروب من ساحة المعركة. واتهام النساء العفيفات في أعراضهن. وعقوق الوالدين. وقطيعة الرحم. وشهادة الزور. والحلف الكاذب. وإيذاء الجار. وظلم الناس. والسرقة. والزنا. واللواط. وشرب المسكرات. وتعاطي المخدرات. ولعب القمار والميسر. والغيبة والنميمة.

* وكل ما نهى الله عنه. ونهى عنه رسوله ﷺ.

١٠٦. ونتحلى بمكارم الأخلاق.

* كالوفاء بالعهود والمواثيق وعدم نقضها. والصبر. وكظم الغيظ. وكف الأذى. والحلم. والأناة. والرفق. والعفة. والحياء. والشجاعة. وعزة النفس. والبذل. والكرم. والصدق. والعدل. والقناعة. والرحمة. والأمانة. وطلاقة الوجه. والتوسط في جميع الأمور.

* وغير ذلك من الأخلاق الحسنة.

١٠٧. ونبتعد عن مساوئ الأخلاق.

* كالجهل. والظلم. والغضب. والبخل. والكذب. والجبن. والكِبر. والدناءة. والفحش. والتبذير. وخلف الوعد. والغدر. والخيانة.

* وغير ذلك من الأخلاق السيئة.

١٠٨. ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر.

* والمعروف هو كل ما يحبه الله ويرضى عنه. والمنكر هو كل ما يبغضه الله وينهى عنه.

* فالواجب علينا أن نناصح إخواننا ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر.

* ولا نكون كبني إسرائيل الذين استحقوا اللعن لأنهم لم يكونوا يتناهون عن المنكر.

* وعلى المؤمن إذا رأى منكَراً أن يغيره بيده. فإن لم يستطع فبلسانه. فإن لم يستطع فلينكر بقلبه ولا يرضى بهذا المنكر في داخل نفسه ولْيغضبْ لله عز وجل. أما إذا لم ينكر حتى بالقلب فهو على خطر عظيم.

* وعلى المؤمن إذا أمر بالمعروف ونهى عن المنكر أن يتسلح: بالعلم. والرفق. والحلم. والصبر.

١٠٩. ونتفق ولا نفترق.

* فنعتصم بحبل الله جميعاً ولا نتفرق، ونجتمع على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ونحذر من الفرقة والاختلاف والتشيع والتحزب، ونسعى إلى الجماعة والألفة ووحدة الصف.

* ونتفق على الأصول المحكَمات كتوحيد الله عز وجل وعدم الإشراك به وأركان الإيمان وأركان الإسلام واجتناب الفواحش والموبقات.

* ويعذُر بعضُنا بعضاً في الفروع كالخلافات الفقهية.

١١٠. ونبذل النصيحة لله. ولكتابه. ولرسوله. ولأئمة المسلمين. وعامتهم.

* ومعنى النصيحة لله: إفراده عز وجل بالعبادة وحده لا شريك له. وإخلاص النية في عبادته عز وجل.

* والنصيحة لكتابه: الإيمان به. وتعظيمه. والعمل بما فيه وتلاوته. وذبّ التحريف عنه.

* والنصيحة لرسوله: التصديق بنبوته. وتوقيره. وطاعته. وإحياء سنته. والتخلق بأخلاقه. ومحبة آله وصحبه.

* والنصيحة لأئمة المسلمين: معاونتهم على الخير. وطاعتهم في الحق. وتذكيرهم. وتنبيههم في رفق ولطف. وعدم الخروج عليهم.

* والنصيحة لعامة المسلمين: إرشادهم إلى مصالحهم. وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم. وستر عوراتهم. وسد خَلّاتهم. والدفاع عنهم. ومجانبة الغش والحسد لهم. وأن يحب لهم المرء ما يحبه لنفسه. ويكره لهم ما يكرهه لنفسه.

١١١. ونطلب العلم.

* وخاصة ما نحتاجه دائما كتعلم أركان الإيمان وأركان الإسلام والطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج.وسائر ما نحتاجه في عباداتنا ومعاملاتنا.

١١٢. ونتبع القرآن والسنة.

* كما فهمهما السلف الصالح، وخاصة الصحابة رضي الله عنهم. ولا نقدم قولاً يخالف القرآن أو السنة.

* ولا نتعصّب لمذهب معين ولا لعالم معين.

* بل نتبع القرآن والسنة. فإذا جاء المذهب خلاف الدليل من الكتاب والسنة نرد المذهب ونتبع الدليل.

* ولا نطعن في علماء السنة والجماعة، بل لهم الأجر والثواب في الخطأ والصواب. فإنما هم مجتهدون، وكلٌ يؤخذ من كلامه ويردّ إلا رسول الله ﷺ.

* ولا نفتي في المسائل الشرعية بدون علم.

* وإذا اختلفنا في شيء؛ نرجع إلى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ وعلماء الشرع المتبحرين فيهما، فسوف نجد الحق بإذن الله.

١١٣ . ونؤمن بالسنة كما نؤمن بالقرآن.

* فإن الرسول ﷺ لا ينطق عن الهوى إنْ هو إلا وحي يوحى.

* فالواجب أن نقبل الحديث الشريف إذا كان صحيحاً.

* ونعمل به في أمور الاعتقاد وغيرها من الأمور.

* ولا نستغني بالقرآن عن الحديث أبداً.

* ولا نرد الحديث الصحيح بعقولنا القاصرة، فما قبِلتْه عقولُنا عملْنا به، وما رفضته عقولنا رددناه. بل نقبل الحديث الصحيح ونعمل به ونتعبّد الله به.

١١٤. ونربّي أهلينا.

* فنربّي أبناءنا على الخير ونحثهم عليه. ونبعدهم عن الشر ونحذرهم منه.

* ونربي زوجاتنا وبناتنا على الحجاب والستر والحياء.

* وندلهم كلهم على طريق الجنة. ونقيهم طريق النار.

* فهم أمانة في أعناقنا ونحن مسؤولون عنهم يوم القيامة.

١١٥. ونجاهد في سبيل الله.

* فالجهاد فريضة باقية إلى يوم القيامة.

* فنجاهد أعداء الله بأموالنا وألسنتنا وأقلامنا وعقولنا وأرواحنا ودمائنا، حتى يكون الدين كله لله، ويدخل الإسلام كل بيت، وينتشر في كل بقعة على وجه الأرض.

١١٦. وندعو غيرنا إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

* فالواجب علينا بعد أن: تعلّمْنا الإيمان والتوحيد والدين.

* أن: ندعو إلى الله عز وجل. بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.

* وعلينا أن نصبر إذا لقينا الأذى في سبيل ذلك.

* وعلينا أن نتواصى بالحق وهو الدعوة إلى الله.

* ونتواصى بالصبر وهو تحمل الأذى في سبيل الله.

١١٧. ونؤمن بأن الذي يهدي القلوب هو الله وحده لا شريك له.

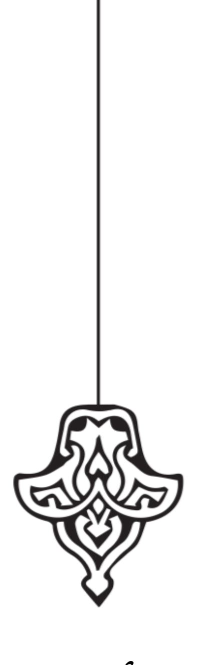
* فالواجب علينا أن نبذل كل ما في وسعنا لندُلّ الناس ونهديهم إلى الطريق القويم والصراط المستقيم.

* ونعتقد مع ذلك أن الذي يهدي القلوب ويوفقها إلى سلوك طريق الحق هو الله وحده لا شريك له، يهدي من يشاء برحمته وفضله، ويضل من يشاء بحكمته وعدله.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين



الأدلة

(١) وجود الله:

• قال تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (الروم)

• وقال ﷺ: [مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ] رواه البخاري ومسلم.

• قال تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (البقرة)

• وقال تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (آل عمران)

• قال تعالى: (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ) (الروم)

• وقال تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الجاثية)

• قال تعالى: (وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (البقرة)

• وقال تعالى: (إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ) (الجاثية)

• قال تعالى:(أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ) (الطور)

(٢) وحدانية الله:

• قال تعالى: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (التوبة)

• وقال تعالى: (أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) (الأنبياء)

• وقال تعالى: (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ) (المؤمنون)

• وقال تعالى: (وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا) (الجن)

• وقال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ (الإخلاص)

(٣) توحيد الربوبية:

• قال تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (الأعراف)

• قال تعالى: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾ (فاطر)

• قال تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (يونس)

(٤) توحيد الألوهية:

• قال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (البقرة)

• وقال تعالى: ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٥٩ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۝٦٠ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝٦١ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٦٢ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٦٣ أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٦٤ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ۝٦٥ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَا ۖ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ﴾ (النمل)

• وقال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ (االأعراف)

• قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر)

وكفار قريش الذين بُعِث فيه رسول الله ﷺ كانوا يؤمنون بوجود الله وبأنه هو الرب الذي خلق السموات والأرض فلم ينفعهم هذا الإيمان لأنهم كانوا يشركون معه في عبادته آلهة أخرى.

• قال تعالى: ﴿قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٨٤ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٨٥ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۝٨٦ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٨٧ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٨٨ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ۝٨٩ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ۝٩٠ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝٩١ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (المؤمنون)

• وقال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ (الزمر)

وإنما أشركوا مع الله في عبادتهم آلهة أخرى لتكون هذه الآلهة شافعة لهم وواسطة عند الله، فلم تغن عنهم من عذاب الله من شيء، فالواجب صرف جميع أنواع العبادة لله وحده لا شريك له .

• قال تعالى: (وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (يونس)

(٥) توحيد الأسماء والصفات:

• قال تعالى: (وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ) (الأعراف)

• قال تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ)(الشورى)

• قال تعالى: (ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ) (طه)

• قال تعالى: (هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (الحديد)

• وقال تعالى: (قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ) (طه)

• قال ﷺ:[إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَكَ فَيَقُولُ الله فَيَقُولُ فَمَنْ خَلَقَ الله فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقْرَأْ آمَنْتُ بِالله وَرُسُلِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ] رواه أحمد

• وقال ﷺ: [لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ هَذَا خَلَقَ الله الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ الله فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِالله] وفي رواية: [فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا الله أَحَدٌ الله الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثُمَّ لِيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ مِنَ الشَّيْطَانِ] رواهما أبوداود

٦) الكفر بما يعبد من دون الله:

• قال ﷺ: [من قال لا إله إلا الله وكفر بما يُعبَد من دون الله؛ حرُم مالُه ودمه، وحسابُه على الله]. رواه مسلم

(٧) الإيمان بوجود الملائكة:

• قال تعالى: (وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ)(البقرة)

• قال تعالى: (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ) (فاطر)

• قال ﷺ:[خُلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وُصف لكم]. رواه مسلم.

• قال تعالى: (وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًاۗ سُبْحَٰنَهُۥۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ) (الأنبياء)

• قال تعالى: (وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ) (الأنبياء)

• قال تعالى: (وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ) (الشعراء)

• قال تعالى: (إِذۡ يَتَلَقَّى ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٞ ﴿١٧﴾ مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ) (ق)

• قال تعالى: (وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ) (الانفطار)

• قال تعالى: (قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ) (السجدة)

• قال تعالى: (مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ) (البقرة)

• قال ﷺ: [اللهمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ].رواه النسائي.

• قال تعالى: (وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ) (الزخرف)

(٨) الإيمان بوجود الجن:

• قال تعالى: (وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ) (الذاريات)

• قال تعالى: (وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَۖ فَمَنۡ أَسۡلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا) (الجن)

• قال تعالى: (قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ﴿١﴾ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا) (الجن)

• قال تعالى: (إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡ) (الأعراف)

• قال تعالى: (وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ) (الرحمن)

• قال تعالى: (قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ﴿١﴾ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا) (الجن)

• قال ﷺ: [لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنه زاد إخوانكم من الجن] رواه الترمذي

• قال ﷺ: [إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله] رواه مسلم

• قال تعالى: (فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ) (الرحمن)

• قال تعالى: (مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ) (الناس)

• قال تعالى: (إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ) (فاطر)

• قال تعالى: (كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) (الحشر)

• قال تعالى: (وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ) (المؤمنون)

• قال تعالى: (فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَانٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (النحل)

• قال تعالى: (إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ) (الأعراف)

• قال تعالى: (إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا)(النساء)

• قال تعالى: (إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ) (الحجر)

• قال تعالى: (إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ) (الشعراء)

• قال تعالى: (يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ) (الرحمن)

• قال تعالى: (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ) (سبأ)

• قال تعالى: (عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا) (الجن)

• قال تعالى: (وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) (الجن)

• قال تعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ). (الأعراف)

(٩) الإيمان بالكتب المنزلة:

• قال تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ) (الحديد)

• قال تعالى: (قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ) (البقرة)

• قال تعالى: (فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ) (البقرة)

• قال تعالى: (وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ)(المائدة)

• قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ) (الحجر)

• قال تعالى: (وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ) (القلم)

• قال تعالى: (قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) (الإسراء)

• قال تعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ)(التوبة)

• وقال تعالى: (وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ) (الشعراء)

• قال تعالى: (قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ) (البقرة)

• قال تعالى: (ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) (البقرة)

• قال تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ) (البقرة)

• قال تعالى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ) (النحل)

• قال تعالى: (إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ) (الإسراء)

(١٠) الإيمان بالرسل:

• قال تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ)(النحل)

• قال تعالى: (رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ)(النساء)

• قال تعالى: (قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) (الأنعام)

• قال تعالى: (قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (الأعراف)

• قال تعالى: (قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا) (الجن)

• قال تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا) (الأحزاب)

• قال تعالى: (مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّۦنَ)(الأحزاب)

• قال ﷺ: [أنا سيد الناس يوم القيامة] رواه البخاري ومسلم

• قال تعالى: (وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا)(سبأ)

• قال ﷺ: [والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة، يهودي أو نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار] رواه مسلم

• قال تعالى: (قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا) (مريم)

• قال تعالى: (ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ) (مريم)

• قال تعالى: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ) (آل عمران)

• قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ

إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ) (المائدة)

• قال تعالى: (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) (النساء)

• قال ﷺ: [والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً] رواه مسلم

• قال ﷺ: [إن عيسى يبقى بعد قتل الدجال أربعين سنة، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون] رواه أحمد وأبو داود

(١١) الإيمان باليوم الآخر:

• قال تعالى: (وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ)(البقرة)

• قال تعالى: (وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ..)(البقرة)

• قال تعالى: (وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ) (الحج)

• قال تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ) (لقمان)

• قال تعالى: (فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ) (محمد)

• قال ﷺ: [لَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ قَبْلَهَا عَشْرُ آيَاتٍ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَالدَّجَّالُ وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَالدُّخَانُ وَثَلَاثَةُ خُسُوفٍ خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَآخِرُ ذَلِكَ تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ رواه مسلم

• قال ﷺ: [الْمَهْدِيُّ مِنِّي أَجْلَى الْجَبْهَةِ أَقْنَى الْأَنْفِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ] رواه أبوداود

• قال ﷺ: [لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ الله ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا] رواه أبو داود

• قال ﷺ: [مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنْ الدَّجَّالِ] رواه أحمد ومسلم

• قال ﷺ: [الدَّجَّالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى جُفَالُ الشَّعَرِ مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ] رواه مسلم

• قال ﷺ: [مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ] رواه البخاري

• قال ﷺ: [.. غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَالله خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِئَةٌ كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا يَا عِبَادَ الله فَاثْبُتُوا قُلْنَا يَا رَسُولَ الله وَمَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا يَوْمٌ كَسَنَةٍ وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ الله فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ

قَالَ لَا اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ الله وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ وَالْأَرْضَ فَتُنْبِتُ فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا أَخْرِجِي كُنُوزَكِ فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ الله الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمْ الله مِنْهُ فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى الله إِلَى عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَيَبْعَثُ الله يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ وَيُحْصَرُ نَبِيُّ الله عِيسَى وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ الله عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ الله عَلَيْهِمْ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ الله عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ الله عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الله فَيُرْسِلُ الله طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ الله ثُمَّ يُرْسِلُ الله مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ وَرُدِّي بَرَكَتَكِ فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنْ الرُّمَّانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ حَتَّى أَنَّ اللِّقْحَةَ مِنْ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنْ النَّاسِ وَاللِّقْحَةَ مِنْ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنْ النَّاسِ وَاللِّقْحَةَ مِنْ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنْ النَّاسِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ الله رِيحًا طَيِّبَةً فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ] رواه مسلم

• قال ﷺ: [وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ] رواه مسلم

وقال ﷺ عن نزول عيسى عليه السلام: [فَيَمْكُثُ مَا شَاءَ الله أَنْ يَمْكُثَ ثُمَّ يُتَوَفَّى فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَيَدْفِنُونَهُ] رواه أحمد

• قال تعالى: (قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا) (الكهف)

• قال ﷺ: [إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَحْفِرُونَ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ ارْجِعُوا فَسَنَحْفِرُهُ غَدًا فَيُعِيدُهُ الله أَشَدَّ مَا كَانَ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ وَأَرَادَ الله أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ حَفَرُوا حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ ارْجِعُوا فَسَتَحْفِرُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى وَاسْتَثْنَوْا فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ فَيَحْفِرُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ]رواه ابن ماجة

• قال ﷺ: [وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ

الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا] رواه البخاري

• قال تعالى: (فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا)(الكهف)

• قال تعالى: (حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ) (الأنبياء)

• قال ﷺ: [يُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمأْجُوجُ يَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فَيَغْشَوْنَ الْأَرْضَ وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِيَاهَ الْأَرْضِ حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَمُرُّ بِالنَّهَرِ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهِ حَتَّى يَتْرُكُوهُ يَبَسًا] رواه أحمد

• قال ﷺ: [فبينما هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى الله إِلَى عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَيَبْعَثُ الله يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ وَيُحْصَرُ نَبِيُّ الله عِيسَى وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ الله عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ الله عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ] رواه مسلم

• قال ﷺ: [لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ فَذَلِكَ حِينَ (لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا)] رواه البخاري

• قال تعالى: (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ) (الرحمن)

• عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: قُولُوا اللهمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ] رواه مسلم

• [عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ وَكَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ اسْتَعِيذُوا بِالله مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَام حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ الله وَرِضْوَانٍ قَالَ فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السِّقَاءِ فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ وَفِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَالَ فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُّونَ يَعْنِي بِهَا عَلَى مَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ فَيَقُولُونَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ فَيُفْتَحُ لَهُمْ فَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى قَالَ فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ رَبِّيَ الله فَيَقُولَانِ لَهُ مَا دِينُكَ فَيَقُولُ دِينِيَ الْإِسْلَامُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ الله ﷺ فَيَقُولَانِ لَهُ وَمَا عِلْمُكَ فَيَقُولُ قَرَأْتُ كِتَابَ الله فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيُنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ قَالَ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ أَبْشِرْ بِالَّذِي

يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي. قَالَ وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ مَعَهُمُ الْمُسُوحُ فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ اخْرُجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ الله وَغَضَبٍ قَالَ فَتُفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يُنْتَزَعُ السَّفُّودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ فَيَقُولُونَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ فَلَا يُفْتَحُ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ (لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرْحًا ثُمَّ قَرَأَ (وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ) فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ لَهُ مَا دِينُكَ فَيَقُولُ هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ لَهُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ كَذَبَ فَافْرِشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيَابِ مُنْتِنُ الرِّيحِ فَيَقُولُ أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ فَيَقُولُ رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ] رواه أحمد

• قال تعالى: (وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ) (الزمر)

• قال تعالى: (وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ) (يس)

• قال تعالى: (زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ) (التغابن)

• قال تعالى: (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) (الكهف)

• قال تعالى: (إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم) (الغاشية)

• قال ﷺ: [مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ] رواه البخاري

• قال تعالى: (وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ) (الأنبياء)

• قال ﷺ: [وَيُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ وَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللهمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَبِهِ كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ الله قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا الله فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ] رواه البخاري

• قال ﷺ: [ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ قُلْنَا يَا رَسُولَ الله وَمَا الْجَسْرُ قَالَ مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ وَحَسَكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عُقَيْفَاءُ تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرِّيحِ وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا] رواه البخاري

• قال تعالى: (إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ) (الكوثر)

وقال ﷺ: [حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا] رواه البخاري

• قال تعالى: (سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ) (الحديد)

• قال ﷺ: [يُنَادِي مُنَادٍ إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)] رواه مسلم

• قال ﷺ: [قَالَ الله أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ)] رواه البخاري

• قال تعالى: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) (القيامة)

• قال تعالى: (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ) (يونس)

• قال ﷺ: [إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ قَالَ فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ] وفي رواية: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ)] رواه مسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أُنَاسٌ يَا رَسُولَ الله هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ ﷺ: [هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ الله قَالَ هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ الله قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ] رواه البخاري

• قال تعالى: (ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا) (الاسراء)

• قال ﷺ: [إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ الله تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ قَالَ بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِالله وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ] رواه البخاري

• قال تعالى: (وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ) (آل عمران)

• قال تعالى: (إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا) (النساء)

• قال تعالى: (وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا)(الجن)

• قال ﷺ: [.. فَيَقُولُ الله تَعَالَى اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ وَيُحَرِّمُ الله صُوَرَهُمْ عَلَى النَّارِ فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ فَيَقُولُ اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ فَيَقُولُ اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَاقْرَءُوا (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا) فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ بَقِيَتْ شَفَاعَتِي فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدِ امْتُحِشُوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ وَإِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ

أَبْيَض فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ الرَّحْمَنِ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ فَيُقَالُ لَهُمْ لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلَهُ مَعَهُ] وفي رواية [فَأَخْرُجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ] رواه البخاري

(١٢) الإيمان بالقدر:

- قال تعالى: (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا)(الفرقان)
- قال تعالى: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ) (القمر)
- قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (المجادلة)
- قال تعالى: (وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ) (الأنعام)
- قال تعالى: (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ) (الحج)
- قال تعالى: (وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ) (التكوير)
- قال تعالى: (إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ) (يس)
- قال تعالى: (ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ) (الملك)
- قال تعالى: (ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) (الزمر)
- قال تعالى: (وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) (الصافات)
- قال تعالى: (لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ) (التكوير)
- قال تعالى: (وَمَنْ أَرَادَ ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا) (الإسراء)
- قال تعالى: (وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا) (الكهف)
- قال تعالى: (إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ)(الليل)
- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْه قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ الْأَرْضَ فَقَالَ [مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ] قَالُوا يَا رَسُولَ الله أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ قَالَ [اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ] ثُمَّ قَرَأَ (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ) الْآيَةَ] رواه البخاري

(١٣) شهادة أن لا إله إلا الله:

• قال تعالى: (فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ) (محمد)

• قال تعالى: (شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ) (آل عمران)

• قال ﷺ: [بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاة وَالْحَجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ] رواه البخاري

(١٤) شهادة أن محمدا رسول الله:

• قال تعالى: (مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ)(الفتح)

• قال تعالى: (قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣١﴾ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ) (آل عمران)

• وقال تعالى: (وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ) (الحشر)

• قال ﷺ: [من أحدث في أمرنا هذه ما ليس منه فهو ردٌّ]. رواه البخاري ومسلم.

(١٥) الصلاة:

• قال تعالى: (وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ) (البينة)

• قال ﷺ: [بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ] رواه البخاري

• قال ﷺ: [أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى الله] رواه البخاري

• قال ﷺ: [الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ] رواه الترمذي

• قال ﷺ:[لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ] رواه الدارمي

• عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ [كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلَاةِ] رواه الترمذي

• قال ﷺ: [رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ] رواه الترمذي

• عن عَبْدِ الله بن مسعود رضي الله عنه قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى الله قَالَ [الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا] متفق عليه

• قال ﷺ:[مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ أَوْمَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ غَفَرَ الله لَهُ ذُنُوبَهُ] رواه مسلم

(١٦) الزكاة:

• قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ (البقرة)

• قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾ (المعارج)

• قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ (التوبة)

• قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعَفُ لَهُمۡ وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ﴾ (الحديد)

• قال تعالى: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ (آل عمران)

• قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤ يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ﴾ (التوبة)

• قال ﷺ: [مَنْ آتَاهُ الله مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ﴾ الْآيَةَ] رواه البخاري

قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ﴾ (الروم)

• قال ﷺ: [مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ] رواه مسلم

• قال ﷺ: [ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً] رواه البخاري

(١٧) صوم رمضان:

• قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة)

• قال تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ﴾(البقرة)

• قال ﷺ: [كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعمِائَة ضِعْفٍ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ] رواه مسلم

(١٨) الحج:

• قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (آل عمران)

• قال ﷺ: [يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ قَالَ فَقَامَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ أَفِي كُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ الله فَقَالَ لَوْ قُلْتُهَا لَوَجَبَتْ وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهَا وَلَمْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا الْحَجُّ مَرَّةٌ فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ] رواه أحمد

• قال ﷺ: [مَنْ حَجَّ لله فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ] رواه البخاري

• قال ﷺ: [العمرة إلى العمرة كفارةٌ لما بينهما، والحجُ المبرورُ ليس له جزاء إلا الجنة] متفق عليه

(١٩) إن الدين عند الله الإسلام:

• قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾(آل عمران)

• قال تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ (آل عمران)

• قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾(المائدة)

(٢٠) الإحسان:

• قال ﷺ: [الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ] رواه البخاري

(٢١) الحكمة من خلق الخلق:

• قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (الذريات)

• قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ (النحل)

(٢٢) توحيد الله:

• عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت رديف النبي ﷺ على حمار فقال لي: "يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟" فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: "حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً" أخرجاه في الصحيحين.

• قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ (الإسراء)

• قال تعالى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ﴾ (النساء)

• قال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ﴾ (الأنعام)

(٢٣) تعظيم الله بتوحيده عز وجل:

• قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (الزمر)

• قال ﷺ: [يَطْوِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرَضِينَ بِشِمَالِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ] رواه مسلم

(٢٤) فضل التوحيد:

• قال تعالى: (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ) (الأنعام)وقال تعالى: (إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)

• عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل). أخرجاه.

• ولهما في حديث عتبان: (فإن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله).

• وللترمذي وحسنه عن أنس رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (قال الله تعالى: يا ابن آدم؛ لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة). (رواه الترمذي)

(٢٥) خطورة الشرك:

• قال تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا) (النساء)

• قال ﷺ: [مَنْ مَاتَ وَهْوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ] رواه البخاري

• قال ﷺ: [مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ] رواه مسلم

(٢٦) الشرك هو صرف شيء من العبادة لغير الله:

• قال تعالى: (ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ) (البقرة)

(٢٧) التوكل:

• قال تعالى: (وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)(المائدة)

(٢٨) الخشية:

• قال تعالى: (فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى)(البقرة)

(٢٩) الرجاء:

• قال تعالى: (قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ

بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا) (الكهف)

(٣٠) الرهبة والرغبة والخشوع:

• قال تعالى: (إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ) (الانبياء)

(٣١) الحب:

• قال تعالى: (وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ)(البقرة)

(٣٢) الخوف:

• قال تعالى: (إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) (آل عمران)

• وقال تعالى: (وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) (الجن) [رهقا: خوفا]. تفسير ابن كثير.

(٣٣) الإخلاص:

• قال تعالى: (قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ) (الزمر)

• قال تعالى: (وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)(النساء)

• قال ﷺ: [إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى] رواه البخاري

(٣٤) الرياء:

• عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ] قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ: وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ ؟ قَالَ: [الرِّيَاءُ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ تُجَازَى الْعِبَادُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ بِأَعْمَالِكُمْ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً] رواه أحمد

• قال ﷺ: [قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ] رواه مسلم

• قال ﷺ: [أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ] قَالَ: قُلْنَا: بَلَى. فَقَالَ: [الشِّرْكُ الْخَفِيُّ؛ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصَلِّي فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ] رواه ابن ماجة

(٣٥) التبرك:

• عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا عَنْ مَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ قَالَ وَكَانَ لِلْكُفَّارِ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا وَيُعَلِّقُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ قَالَ فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ خَضْرَاءَ عَظِيمَةٍ قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى (ٱجْعَل لَّنَآ

إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) إِنَّهَا لَسُنَنٌ لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُنَّةً سُنَّةً] رواه أحمد

• عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عُمَرَ رَضِي اللهُ عَنْهم أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ: [إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ] رواه البخاري

(٣٦) التوسل:

• قال تعالى: (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا) (الاسراء)

• قال ﷺ: [خَرَجَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ قَالَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ادْعُوا اللهَّ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ فَقَالَ أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالْحِلَابِ فَآتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَشْرَبَانِ ثُمَّ أَسْقِي الصِّبْيَةَ وَأَهْلِي وَامْرَأَتِي فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ قَالَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ رِجْلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ قَالَ فَفُرِجَ عَنْهُمْ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ فَقَالَتْ لَا تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا مِائَةَ دِينَارٍ فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتِ اتَّقِ اللهَّ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً قَالَ فَفَرَجَ عَنْهُمُ الثُّلُثَيْنِ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ مِنْ ذُرَةٍ فَأَعْطَيْتُهُ وَأَبَى ذَاكَ أَنْ يَأْخُذَ فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا عَبْدَاللهَّ أَعْطِنِي حَقِّي فَقُلْتُ انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَإِنَّهَا لَكَ فَقَالَ أَتَسْتَهْزِئُ بِي قَالَ فَقُلْتُ مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنَّهَا لَكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِفَ عَنْهُمْ] رواه البخاري ومسلم

(٣٧) الشفاعة:

•قال تعالى: (وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (يونس)

• قال تعالى: (قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) (الزمر)

• قال تعالى: (فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ) (المدثر)

• قال تعالى: (قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ) (سبأ)

•قال تعالى: (مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ) (البقرة)

• قال تعالى: (وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ)(سبأ)

•قال تعالى: (وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ) (النجم)

• قال ﷺ: [أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُّ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ] رواه

البخاري

• قال ﷺ: [أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ] رواه البخاري

• قال ﷺ: [أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاسُ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِآدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ عِيسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطُّ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ أُمَّتِي يَا رَبِّ أُمَّتِي يَا رَبِّ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمْيَرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى] رواه البخاري

• قال ﷺ: [.. ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ وَتَحِلُّ الشَّفَاعَةُ وَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْجِسْرُ قَالَ دَحْضٌ مَزِلَّةٌ فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ وَحَسَكٌ تَكُونُ بِنَجْدٍ فِيهَا شُوَيْكَةٌ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرْفِ الْعَيْنِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرِّيحِ وَكَالطَّيْرِ وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً لِلَّهِ فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ يَقُولُونَ رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا وَيُصَلُّونَ وَيَحُجُّونَ فَيُقَالُ لَهُمْ أَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ فَتُحَرَّمُ

صُورُهُمْ عَلَى النَّارِ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا مَا بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِمَّنْ أَمَرْتَنَا بِهِ فَيَقُولُ ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا ثُمَّ يَقُولُ ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا أَحَدًا ثُمَّ يَقُولُ ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمًا) فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ **شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ** وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهَرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهَرُ الْحَيَاةِ فَيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أُصَيْفِرُ وَأُخَيْضِرُ وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَبْيَضَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ كُنْتَ تَرْعَى بِالْبَادِيَةِ قَالَ فَيَخْرُجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ ثُمَّ يَقُولُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيَقُولُ رِضَايَ فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا] رواه مسلم

(٣٨) الدعاء:

- قال تعالى: (وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ) (المؤمنون)
- قال تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) (غافر)

(٣٩) النذر:

- قال تعالى: (يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرًا) (الانسان)

(٤٠) الاستعاذة:

- قال تعالى: (قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ) (الناس)
- قال تعالى: (وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقًا) (الجـن:٦) [رهقاً: خوفاً]. تفسير ابن كثير.

(٤١) الاستغاثة:

- قال تعالى: (إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٍ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ) (لأنفال)

(٤٢) الاستعانة:

• قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (الفاتحة)

• قال ﷺ: [إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَّ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهَّ] رواه الترمذي

(٤٣) الذبح:

• قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الأنعام). [نسكي: ذبحي]. تفسير ابن كثير.

• قال تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ (الكوثر)

• قال ﷺ: [لَعَنَ اللهُّ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهَّ] رواه مسلم

(٤٤) الحكم:

• قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (النساء)

• قال تعالى: ﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴾ (المائدة)

• قال تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (النساء)

• قال تعالى: ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (المائدة)

• قال تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾(المائدة)

(٤٥) الطاعة:

• عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ يَا عَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٌ ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾ قَالَ: [أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ] رواه الترمذي

(٤٦) النفع والضر:

• قال تعالى: ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ۚ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾(الزمر)

• قال تعالى: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (فاطر)

• قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (الأنعام)

• قال ﷺ: [.. احْفَظِ اللهَّ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللهَّ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَّ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهَّ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُّ لَكَ وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُّ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ] رواه الترمذي

(٤٧) الحلقة والخلخال لمنع المرض أوالشفاء منه:

• عن عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ عَلَى عَضُدِ رَجُلٍ حَلْقَةً أُرَاهُ قَالَ مِنْ صُفْرٍ فَقَالَ: [وَيْحَكَ مَا هَذِهِ] قَالَ: "مِنَ الْوَاهِنَةِ" قَالَ: [أَمَا إِنَّهَا لا تَزِيدُكَ إِلا وَهْنًا انْبِذْهَا عَنْكَ فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا] رواه أحمد

(٤٨) الخيوط والودع والحروز لمنع المرض أو الشفاء منه:

• عن حذيفة رضي الله عنه أنه رأى رجلا في يده خيط من الحمى، فقطعه، وتلا قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾. رواه ابن أبي حاتم

(٤٩) القلائد والتمائم:

• عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهَّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ قَالَ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ رَسُولًا قَالَ عَبْدُ اللهَّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ: [لَا يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ] قَالَ مَالِكٌ أُرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ. رواه مسلم

• قال ﷺ: [مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللهُّ لَهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ اللهُّ لَهُ] رواه أحمد

• وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ فَبَايَعَ تِسْعَةً وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ فَقَالُوا يَارَسُولَ اللهَّ بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا قَالَ: [إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً] فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا فَبَايَعَهُ، وَقَالَ: [مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ] رواه أحمد

(٥٠) جلب الخير ودفع الشر:

• قال ﷺ: [إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ **وَالتِّوَلَةَ** شِرْكٌ] رواه أحمد.

• قال ابن الأثير في النهاية:" التولة بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره، جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدّره الله تعالى".

(٥١) الرقية:

• عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ: [اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ] رواه مسلم

(٥٢) السحر:

• قال تعالى: (وَاتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ) (البقرة)

• قال تعالى: (إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَـٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ)(طـه)

•قال تعالى: (..وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ)(البقرة)

• قال تعالى: (وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ) (الفلق)

• قال ﷺ: [مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ] رواه النسائي

• قال ﷺ: [اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ]. متفق عليه

(٥٣) الصرف والعطف:

• قال تعالى: (فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ)(البقرة)

(٥٤) العيافة والطرق والطيرة:

• قال ﷺ: [إِنَّ الْعِيَافَةَ وَالطَّرْقَ وَالطِّيَرَةَ مِنَ الْجِبْتِ] قَالَ عَوْفٌ الْعِيَافَةُ زَجْرُ الطَّيْرِ وَالطَّرْقُ الْخَطُّ يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ وَالْجِبْتُ قَالَ الْحَسَنُ إِنَّهُ الشَّيْطَانُ. رواه أحمد

• قال ﷺ: [مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ]. رواه الترمذي

• قال تعالى: (وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ)(الطلاق)

• قال تعالى: (وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)(المائدة)

(٥٥) التنجيم وادعاء علم الغيب:

• قال تعالى: (قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) (النمل)

• قال تعالى: (وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَـٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)

(الأنعام)

• قال تعالى: (وَعَلَٰمَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ) (النحل)

• قال ﷺ: [مَنِ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ زَادَ مَا زَادَ] رواه أبوداود

(٥٦) الكهانة والعرافة:

• قال ﷺ: [مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ] رواه أحمد

• قال ﷺ: [مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً] رواه مسلم

• قال تعالى: (وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ) (الأنعام)

• عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الْكُهَّانَ كَانُوا يُحَدِّثُونَنَا بِالشَّيْءِ فَنَجِدُهُ حَقًّا قَالَ: [تِلْكَ الْكَلِمَةُ الْحَقُّ يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ فَيَقْذِفُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ وَيَزِيدُ فِيهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ] رواه مسلم

(٥٧) النشرة:

• عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ النُّشْرَةِ فَقَالَ: [هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ] رواه أبوداود

• قال ﷺ: [يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي] رواه البخاري

(٥٨) التطير والتشاؤم:

• قال تعالى: (فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ) (لأعراف)

• قال تعالى: (قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ) (التوبة)

• عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أُمُورًا كُنَّا نَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ: كُنَّا نَأْتِي الْكُهَّانَ قَالَ: [فَلَا تَأْتُوا الْكُهَّانَ] قَالَ قُلْتُ: كُنَّا نَتَطَيَّرُ. قَالَ: [ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ فَلَا يَصُدَّنَّكُمْ] رواه مسلم

• قال ﷺ: [الطِّيَرَةُ شِرْكٌ الطِّيَرَةُ شِرْكٌ وَلَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ] رواه أحمد

• قال ﷺ: [إِنَّمَا الطِّيَرَةُ مَا أَمْضَاكَ أَوْ رَدَّكَ] رواه ابن ماجة

(٥٩) العدوى:

• قال ﷺ: [لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ] فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا بَالُ إِبِلِي تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيُجْرِبُهَا فَقَالَ: [فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ] رواه البخاري

• قال ﷺ: [لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ. وَفِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ] رواه البخاري

• قال ﷺ: [لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ] رواه مسلم

(٦٠) النفع والضر:

• قال ﷺ: [لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا نَوْءَ وَلَا صَفَرَ] رواه مسلم

• قال ﷺ: [لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَلَا غُولَ] رواه مسلم

• قال ﷺ: [الطِّيَرَةُ شِرْكٌ الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ثَلَاثًا وَمَا مِنَّا إِلَّا وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ] رواه أبوداود

• عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ أَحْمَدُ الْقُرَشِيُّ قَالَ ذُكِرَتِ الطِّيَرَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: [أَحْسَنُهَا الْفَأْلُ وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ] رواه أبوداوود

• عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: [كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الْحَسَنُ وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ] رواه أبو داود

• عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمًا فَبَرِحَ ظَبْيٌ فَمَالَ فِي شِقِّهِ فَاحْتَضَنْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ تَطَيَّرْتَ. قَالَ: [إِنَّمَا الطِّيَرَةُ مَا أَمْضَاكَ أَوْ رَدَّكَ] رواه أحمد

• قال ﷺ: [مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ فَقَدْ أَشْرَكَ] قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ: مَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ ؟ قَالَ: [أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمُ: اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ] رواه أحمد

(٦١) الاستسقاء:

• قال ﷺ: [أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَالْاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ وَالنِّيَاحَةُ] رواه مسلم

• عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا. فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال (اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا) رواه البخاري

• عَنْ زَيْدِ ابْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي إِثْرِ السَّمَاءِ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: [هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ] قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: [قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ] متفق عليه

(٦٢) الغلو في الصالحين:

• قال تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا﴾ (النساء)

• وقال ﷺ: [يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ] رواه ابن ماجة

• وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: [صَارَتِ الأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدُ أَمَّا وَدٌّ كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ وَأَمَّا سُوَاعٌ كَانَتْ لِهُذَيْلٍ وَأَمَّا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِمُرَادٍ ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالْجَوْفِ عِنْدَ سَبَإٍ وَأَمَّا يَعُوقُ فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ وَأَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحِمْيَرَ لِآلِ ذِي الْكَلَاعِ: أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنِ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمِ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ فَفَعَلُوا فَلَمْ تُعْبَدْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ] رواه البخاري

(٦٣) الغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم:

• قال ﷺ: [لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ] رواه البخاري

• قال تعالى: (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا) (الكهف: ١)

• قال تعالى: (مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ)(الفتح)

• عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْنَا أَنْتَ سَيِّدُنَا. فَقَالَ: [السَّيِّدُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى] قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا. فَقَالَ: [قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ] رواه أبو داوود

• عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا مُحَمَّدُ يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا وَخَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِتَقْوَاكُمْ وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ] رواه أحمد

• قال تعالى: (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَـٰفِرِينَ) (آل عمران)

(٦٤) القبور:

• قال ﷺ: [أَلَا إِنِّي قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ ثُمَّ بَدَا لِي فِيهِنَّ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ثُمَّ بَدَا لِي أَنَّهَا تُرِقُّ الْقَلْبَ وَتُدْمِعُ الْعَيْنَ وَتُذَكِّرُ الْآخِرَةَ فَزُورُوهَا وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا..] رواه أحمد

(٦٥) الغلو في القبور:

• قال ﷺ: [اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ] رواه مالك

• عَنْ جَابِرٍ قَالَ: [نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ وَأَنْ يُقْعَدَ عَلَيْهِ وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ] رواه مسلم

• عَنْ جَابِرٍ قَالَ: [نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُجَصَّصَ الْقُبُورُ وَأَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهَا وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهَا وَأَنْ تُوطَأَ] رواه الترمذي

• عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: [لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ] رواه الترمذي

• قال ﷺ: [لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى] رواه البخاري ومسلم

• عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ قَالَ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَلَّا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [أَنْ لَا تَدَعَ تِمْثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ] رواه مسلم

(٦٦) الصلاة عند القبور:

• قال ﷺ: [لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ] متفق عليه

• قال ﷺ: [أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ] رواه مسلم

• قال ﷺ: [لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا] رواه مسلم

(٦٧) الغلو في قبر النبي صلى الله عليه وسلم:

• قال ﷺ: [.. وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ] رواه أبو داوود

(٦٨) ماشاء الله وشاء فلان:

• عن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ فَقَالَ: [جَعَلْتَنِي لِلَّهِ عَدْلًا، بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ] رواه أحمد

• عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ فَقَالَ: [بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ] رواه أحمد

• عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ قُتَيْلَةَ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِنَّكُمْ تُنَدِّدُونَ وَإِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ وَتَقُولُونَ وَالْكَعْبَةِ: [فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ وَيَقُولُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتَ] رواه النسائي

• قال ﷺ: [لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ وَلَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ] رواه أبو داود

• قال تعالى: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ (التكوير)

(٦٩) لولا الله وفلان:

• قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾: (الأنداد: هو الشرك؛ أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل؛ وهو أن تقول: والله، وحياتك يا فلان وحياتي، وتقول: لولا كليبة هذا لأتانا اللصوص، ولولا البط في الدار لأتانا اللصوص، وقول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت، وقول الرجل: لولا الله وفلان. لا تجعل فيها فلاناً، هذا كله به شرك) رواه ابن أبي حاتم.

(٧٠) اللهم اغفر لنا إن شئت:

• قال ﷺ: [لَا يَقُلْ أَحَدُكُمُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، وَلِيَعْزِمْ مَسْأَلَتَهُ، إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، لَا مُكْرِهُ لَهُ] رواه البخاري

• قال ﷺ: [إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، وَلَكِنْ لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ فَإِنَّ اللهَّ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ] رواه مسلم

• قال ﷺ: [يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي] رواه البخاري

(٧١) لو:

• قال ﷺ: [.. احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهَّ وَلَا تَعْجَزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهَّ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ] رواه مسلم

• قال ﷺ: [.. احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهَّ وَلَا تَعْجَزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهَّ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ] رواه مسلم

(٧٢) سب الدهر:

• قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (الجاثية)

• قال ﷺ: [قَالَ اللهُّ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ] رواه البخاري

(٧٣) سب الريح:

• قال ﷺ: [لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ] رواه الترمذي

وقال ﷺ: [لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ رَوْحِ اللهَّ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ وَلَكِنْ سَلُوا اللهَّ مِنْ خَيْرِهَا وَتَعَوَّذُوا بِاللهَّ مِنْ شَرِّهَا] رواه ابن ماجة

(٧٤) ملك الأملاك:

• قال ﷺ: [إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللهَّ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ، لَا مَالِكَ إِلَّا اللهُّ عَزَّ وَجَلَّ] رواه مسلم

• قال ﷺ: [.. وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللهَّ عَلَى رَجُلٍ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ، لَا مُلْكَ إِلَّا للهَّ عَزَّ وَجَلَّ] رواه أحمد

(٧٥) عبدالرسول وعبدالحسين وعبد الكعبة:

• قال تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ (لأعراف)

• قال ﷺ: [إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللهِ عَبْدُاللهِ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ] رواه مسلم

(٧٦) الحلف والقسم:

• عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لَا وَالْكَعْبَةِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُحْلَفُ بِغَيْرِ اللهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: [مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ] رواه الترمذي

• عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ أن عَبْد اللهِ بْن عُمَرَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَعَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَحْلِفَ بِالْكَعْبَةِ قَالَ وَلِمَ تَحْلِفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا حَلَفْتَ بِالْكَعْبَةِ فَاحْلِفْ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ كَلَّا وَأَبِي فَحَلَفَ بِهَا يَوْمًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [لَا تَحْلِفْ بِأَبِيكَ وَلَا بِغَيْرِ اللهِ فَإِنَّهُ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ] رواه أحمد

• قال ﷺ: [مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ] رواه البخاري

• قال ﷺ: [مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفْ إِلَّا بِاللهِ] رواه مسلم

(٧٧) الصدق في الحلف بالله:

• قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ (التوبة)

• قال ﷺ: [مَنْ حَلَفَ بِاللهِ فَلْيَصْدُقْ وَمَنْ حُلِفَ لَهُ بِاللهِ فَلْيَرْضَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللهِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ] رواه ابن ماجة

• عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ مَا الْكَبَائِرُ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللهِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ **الْيَمِينُ الْغَمُوسُ** قُلْتُ وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ قَالَ الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ] رواه البخاري

(٧٨) الإكثار في الحلف:

• قال تعالى: ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ ﴾(المائدة)

• قال ﷺ: [الْحَلِفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مُمْحِقَةٌ لِلْبَرَكَةِ] رواه البخاري. وفي مسلم: [مَمْحَقَةٌ لِلرِّبْحِ] وفي النسائي: [مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ]

(٧٩) نسبة النعم إليه وحده عز وجل:

• قال تعالى: ﴿ يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ (النحل).

• قال مجاهد: هو قول الرجل: هذا مالي، ورثته عن آبائي.

• قال ابن قتيبة: يقولون: هذا بشفاعة آلهتنا.

• قال أبو العباس: يذم سبحانه من يضيف إنعامه إلى غيره، ويشرك به.

• قال بعض السلف: هو كقولهم: كانت الريح طيبة، والملاح حاذقاً، ونحو ذلك.

(٨٠) الاستهزاء:

• قال تعالى: (وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ)(التوبة)

(٨١) التألي على الله:

• عَنْ جُنْدَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَ: [أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ. وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ] رواه مسلم

(٨٢) الولاء والحب في الله:

• قال تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (التوبة)

• قال ﷺ: [أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ] رواه أبو داوود

• عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: [أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله] مصنف ابن أبي شيبة

(٨٣) حب رسول الله صلى الله عليه وسلم:

• قال ﷺ: [لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ] رواه البخاري

• قال تعالى: (مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) (الأحزاب)

• قال ﷺ: [أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ] رواه مسلم

• قال تعالى: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا)(لأعراف)

• قال تعالى: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (آل عمران)

• قال تعالى: (مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) (النساء)

(٨٤) حب الصحابة:

• قال تعالى: (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (التوبة)

• وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (الفتح)

• قال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾(الفتح)

• قال ﷺ: [لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ] رواه البخاري ومسلم

(٨٥) حب الخلفاء الأربعة:

• عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: [أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ] رواه الترمذي

(٨٦) حب أمهات المؤمنين:

• قال تعالى: ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ (الأحزاب)

• عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهم عَنْه قَالَ أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: [يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ] رواه البخاري

• وقال ﷺ: [كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ] رواه البخاري

(٨٧) حب آل البيت:

• قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾(الأحزاب)

• عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: [خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ قَالَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾] رواه مسلم

• وعن يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ وَغَزَوْتَ مَعَهُ وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي وَاللَّهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَقَدُمَ عَهْدِي وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَاقْبَلُوا وَمَا لَا فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا بَيْنَ

مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعَظَ وَذَكَّرَ ثُمَّ قَالَ: [أَمَّا بَعْدُ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي] فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ قَالَ وَمَنْ هُمْ قَالَ هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ قَالَ كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ قَالَ نَعَمْ. رواه البخاري

• قال ﷺ: [الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ] رواه الترمذي

• قال ﷺ: [يَا فَاطِمَةُ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ] رواه البخاري

• عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهم قَالَ: [ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ] رواه البخاري

• قال أبو بكر رضي الله عنه: [وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي] رواه البخاري

(٨٨) حب التابعين وتابعيهم:

• قال ﷺ: [خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ] رواه البخاري

• عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ: [الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ] رواه مسلم

(٨٩) حب المؤمنين:

• قال تعالى: (إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)(الحجرات:)

• قال ﷺ: [حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ] رواه البخاري

• قال ﷺ: [حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ] رواه مسلم

• قال ﷺ: [قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ] رواه البخاري

• قال ﷺ: [قَالَ سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ] رواه البخاري

(٩٠) ولاة الأمر:

• قال تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ) (النساء)

• قال ﷺ: [اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ] رواه البخاري

• قال ﷺ: [لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ] رواه مسلم

•قال ﷺ: [الْجِهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ] رواه أبو داوود

• قال ﷺ: [يَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهُدَايَ وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثْمَانِ إِنْسٍ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللهِّ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ قَالَ تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأُخِذَ مَالُكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ] رواه مسلم

•قال ﷺ: [مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِسُلْطَانٍ بِأَمْرٍ فَلَا يُبْدِ لَهُ عَلَانِيَةً وَلَكِنْ لِيَأْخُذْ بِيَدِهِ فَيَخْلُوَ بِهِ فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ وَإِلَّا كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ لَهُ]رواه أحمد

• قال الفضيل: [لو كانت لي دعوة مستجابة لم أجعلها إلا في إمام لأنه إذا صلح الإمام أمن البلاد والعباد] كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي وشرح السنة للبربهاري

• [عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَا رَسُولَ اللهِّ اعْدِلْ قَالَ وَيْلَكَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَقَالَ عُمَرُ ائْذَنْ لِي فَلْأَضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ لَا إِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ كَمُرُوقِ السَّهْمِ مِنْ الرَّمِيَّةِ] رواه البخاري

• [عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قِيلَ لَهُ أَلَا تَدْخُلُ عَلَى عُثْمَانَ فَتُكَلِّمَهُ فَقَالَ أَتَرَوْنَ أَنِّي لَا أُكَلِّمُهُ إِلَّا أُسْمِعُكُمْ وَاللهِّ لَقَدْ كَلَّمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَتِحَ أَمْرًا لَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ] رواه مسلم

• قال ﷺ: [إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِّ كَيْفَ تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَّا ذَلِكَ قَالَ تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَتَسْأَلُونَ اللهَّ الَّذِي لَكُمْ] رواه مسلم

• عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ قُلْنَا أَصْلَحَكَ اللهُّ حَدِّثْ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللهُّ بِهِ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: [دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةً عَلَيْنَا وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِّ فِيهِ بُرْهَانٌ] رواه البخاري ومسلم

(٩١) البراءة والبغض في الله:

• قال تعالى: (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ) (الممتحنة)

• قال تعالى: (قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ) (الممتحنة)

• قال ﷺ: [لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِّ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالَ فَمَنْ] رواه البخاري

• قال تعالى: (وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ) (البقرة)

(٩٢) حسن الظن بالله:

• قال تعالى: (يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ)(آل عمران)

•قال تعالى: (وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱلْمُنَـٰفِقَـٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَـٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا) (الفتح)

• عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُولُ: [لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بالله عَزَّ وَجَلَّ] رواه مسلم

(٩٣) الأمن والقنوط:

• قال تعالى: (أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ) (لأعراف)

• قال تعالى: (قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ) (الحجر)

• قال تعالى: (نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ) (الحجر)

(٩٤) الشكر:

• قال تعالى: (وَلَئِنْ أَذَقْنَـٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَـٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ) (فصلت)

• وقال تعالى: (قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ) (القصص)

• قال تعالى: (فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَـٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ) (الزمر)

(٩٥) الصبر:

• قال تعالى: (مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ) (التغابن)

• قال تعالى: (مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) (الحديد)

• قال ﷺ: [.. وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ..] رواه مسلم

• قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ) (البقرة)

• عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَّ ﷺ يَقُولُ: [مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهَّ (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ) اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللهَّ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا] قَالَتْ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهَّ ﷺ ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا فَأَخْلَفَ اللهَّ لِي رَسُولَ اللهَّ ﷺ] رواه مسلم

(٩٦) النياحة وضرب الخدود وشق الجيوب:

• قال ﷺ: [اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ] رواه مسلم

• قال ﷺ: [لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ] رواه البخاري ومسلم

• عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺ: [لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا وَالشَّاقَّةَ جَيْبَهَا وَالدَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ] رواه ابن ماجة

• قال ﷺ لما مات ابنه إبراهيم: [تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَاللهَّ يَاإِبْرَاهِيمُ إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ] رواه مسلم

• عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ يَدْعُوهُ إِلَى ابْنِهَا فِي الْمَوْتِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: [ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا أَنَّ للهَِّ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ] متفق عليه

(٩٧) المصائب:

• قال تعالى: (وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ)(البقرة)

• عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهَّ: أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ: [الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ] رواه الترمذي

• قال ﷺ: [إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ وَإِنَّ اللهَّ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ] رواه الترمذي

• قال ﷺ: [إِذَا أَرَادَ اللهَّ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ اللهَّ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] رواه الترمذي

(٩٨) الكرامات:

• قال تعالى: (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ) (آل عمران)

• قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (فصلت)

(٩٩) التكفير:

• قال ﷺ: [مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا] رواه أحمد

(١٠٠) الحكم على الأشخاص:

• عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ قَالَتِ امْرَأَتُهُ هَنِيئًا لَكَ يَا ابْنَ مَظْعُونٍ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ نَظْرَةَ غَضَبٍ فَقَالَ لَهَا: [مَا يُدْرِيكِ فوالله إِنِّي لَرَسُولُ الله وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي..] رواه أحمد

(١٠١) الإيمان يزيد وينقص:

• قال تعالى: ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾(المدثر)

• قال تعالى: ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى﴾(مريم)

(١٠٢) زيادة الإيمان بالطاعات:

• قال ﷺ: [.. وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ..] رواه البخاري

(١٠٣) أدلة الاتباع:

• قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾(البينة)

• قال ﷺ: [قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ] رواه مسلم

• قال ﷺ: [إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى..] رواه البخاري

• قال ﷺ: [مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ] رواه مسلم

(١٠٤) الابتداع:

• قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾(المائدة)

• قال ﷺ: [قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ..] رواه أحمد

(١٠٥) نقصان الإيمان بارتكاب المعاصي والكبائر:

• قال ﷺ: [اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشِّرْكُ بِاللهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي

حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ] رواه البخاري

(١٠٦) مكارم الأخلاق:

• قال ﷺ: [إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ] رواه أحمد

• عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ ائْتِنِي فَانْطَلَقَ الْأَخُ حَتَّى قَدِمَهُ وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ: [رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ] رواه البخاري

• عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُنَا إِذْ قَالَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: [إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا] رواه البخاري

• قال ﷺ: [مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ وَإِنَّ اللهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ] رواه الترمذي

(١٠٧) مساوئ الأخلاق:

• عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رض الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: [وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ..] رواه مسلم

• عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: [اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ] رواه الترمذي

• عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: [اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ] رواه النسائي

(١٠٨) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

• قال تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة)

• قال تعالى: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ (المائدة:٧٨-٧٩)

• قال ﷺ: [مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ] رواه مسلم

(١٠٩) الجماعة والتفرق:

• قال تعالى: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴾ (آل عمران)

(١١٠) النصيحة:

• عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: [الدِّينُ النَّصِيحَةُ قُلْنَا لِمَنْ قَالَ للهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ] رواه مسلم

(١١١) طلب العلم:

• قال تعالى: ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾(الزمر)

(١١٢) مصدر التلقي:

• قال ﷺ: [إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَمَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ] رواه الترمذي

• قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ﴾ (النحل)

• قال ﷺ: [أَجْرَؤُكُمْ عَلَى الْفُتْيَا أَجْرَؤُكُمْ عَلَى النَّارِ] رواه الدارمي

• قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴾ (النساء)

(١١٣) السنة:

• قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ﴾ (النجم)

• قال تعالى: ﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ ﴾(النحل)

• قال ﷺ: [أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ..] رواه أبو داوود

(١١٤) قوا أنفسكم وأهليكم نارا:

• قال تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارًا)(التحريم)

(١١٥) الجهاد:

• قال تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ) (التوبة)

• قال تعالى: (ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٌ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ) (التوبة)

• قال تعالى: (وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ) (البقرة)

• عَنْ تَمِيم الدَّارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَّ ﷺ يَقُولُ: [لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا يَتْرُكُ اللهَّ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهَّ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ عِزًّا يُعِزُّ اللهَّ بِهِ الْإِسْلَامَ وَذُلًّا يُذِلُّ اللهَّ بِهِ الْكُفْرَ]. وَكَانَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ يَقُولُ: قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ الْخَيْرُ وَالشَّرَفُ وَالْعِزُّ وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِرًا الذُّلُّ وَالصَّغَارُ وَالْجِزْيَةُ. (رواه أحمد)

(١١٦) الدعوة إلى الله:

• قال تعالى: (ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ) (النحل)

• قال تعالى: (يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ) (لقمان)

• قال تعالى: (وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ) (العصر)

(١١٧) الهداية بيد الله:

• قال تعالى: (وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ) (الشورى)

• قال ﷺ: [.. فَوَاللهَّ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهَّ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ] رواه البخاري

• قال تعالى: (إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ) (القصص)



الفهرس

المحتويات	الصفحة

الإيمان :

الإسلام:

المحتويات | الصفحة

الإحسان:

التوحيد:

الشرك:

التوحيد والشرك في الأعمال الباطنة:

التوحيد والشرك في الأعمال الظاهرة:

التوحيد والشرك في الألفاظ:

المحتويات	الصفحة

الولاء والبراء:

متفرقات:

المحتويات	الصفحة

هذا الكتاب ..

مختصر في العقيدة، سهل مُيسَّر، استقيته من الكتاب والسنة . وقد وضعت الأدلة في آخر الكتاب لمن أراد الرجوع إليها ، أسأل الله عز وجل أن ينفع به وأن يكتب له القبول .